الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٧٢

الاربعاء ، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٠/٥٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ١٩ من جدول الأعمال :

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) :

( أ ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛

( ب ) تقرير الأمين العام ..... ١٤٣٩

**الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)**

**في أثناء غياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ثونبورغ (السويد)**

## البند ١٩ من جدول الأعمال

**تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)* :**

**( أ ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛**

**( ب ) تقرير الأمين العام**

١ - **السيد الأدهمي** (الجمهورية العربية السورية) مقرر اللجنة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بوصفي مقررا للجنة الخاصة يشرفني أن أقدم للجمعية العامة تقرير اللجنة الخاصة الذي يتضمن عملها خلال عام ١٩٨١ [*A/36/23/Rev.1*] . ويتناول التقرير ، ضمن أمور أخرى ، البند ١٩ من جدول الأعمال ، وقد تم تقديمه اعمالا للفقرة ١٢ من قرار الجمعية العامة ١١٩/٣٥ بشأن تنفيذ الاعلان ، والذي ترجو فيه الجمعية من اللجنة الخاصة :

« بمواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) تنفيذا فوريا وتاما في جميع الأقاليم التي لم تنل استقلالها بعد ، والقيام خاصة بما يلي :

« (أ) وضع اقتراحات محددة لإزالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ... »

أما سرد بحث اللجنة للوضع في الأقاليم ، كلّ على حدة ، فقد ورد في الفصول الثامن الى الثامن والعشرين من تقرير اللجنة . كما ورد سرد بحثها للبنود المحددة الأخرى المشار اليها في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة في الفصول المتبقية .

٢ - وكما كان الحال في السنوات السابقة ، فان برنامج عمل اللجنة الخاصة في عام ١٩٨١ كان مثقلا . وقد اجتمعت اللجنة فيما بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس ، وعقدت مشاورات رسمية وغير رسمية فيما بين الأعضاء ، كلما دعت الحاجة الى ذلك ، وتناولت موضوعات البرنامج بالدراسة الملائمة ، وتقدمت بتوصيات حول معظم بنود جدول أعمالها . وفيما يتعلق بالبنود المتبقية ، قررت اللجنة أن تنقل الى الجمعية العامة المعلومات التي تسهل بحث هذه البنود في الدورة الحالية .

٣ - وخلال عملها أثناء هذا العام ، قامت اللجنة الخاصة ، آخذة في اعتبارها بصفة خاصة طلبات محددة موجهة اليها من جانب الجمعيات العامة في القرارين ١١٨/٣٥ و ١١٩/٣٥ ، باستعراض خطة العمل من أجل التنفيذ التام للإعلان ، وكذلك مختلف قرارات الأمم المتحدة بالأقاليم المستعمرة .

٤ - وعلى أساس الاستعراض وفي ضوء التطورات ، صاغت اللجنة توصيات بشأن اتخاذ مزيد من الاجراءات بواسطة الدول وبواسطة أجهزة الأمم المتحدة المختصة والوكالات المتخصصة والمنظمات الأخرى في اطار منظومة الأمم المتحدة ، بغية الاسراع بخطى عملية تصفية الاستعمار والتقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي للشعوب المعنية .

٥ - وخلال هذا العام واصلت اللجنة الخاصة ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٨/٣٥ ، دراستها لأنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في ناميبيا وفي جميع الاقاليم الأخرى الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، كما تعوق الجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي . وفي ضوء التوصيات ذات العلاقات للجنة الخاصة صاغت اللجنة الرابعة توصياتها بشأن هذه المسألة وبحثتها الجمعية واتخذت بشأنها القرار ٥١/٣٦ .

٦ - وواصلت اللجنة في ضوء الأحكام ذات العلاقة للقرارات ٢٢/٣٥ و ٢٥/٣٥ و ١١٨/٣٥ و ١١٩/٣٥ بحثها للأنشطة العسكرية والترتيبات التي تقوم بها القوى الاستعمارية في المناطق الخاضعة لادارتها والتي يمكن أن تعوق تنفيذ الاعلان ، وقد توصلت الى توافق آراء بشأن هذه المسألة .

٧ - وعلاوة على ذلك ، وبناء على الأحكام ذات العلاقة في القرار ٢٩/٣٥ ، واصلت اللجنة أيضا بحث تنفيذ الاعلان من

* مستأنفة من الجلسة ٧٠ .



Digitized by UNOG Library

جانب الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة . وترى اللجنة الخاصة انه من حيث المبدأ يجب أن يبذل المجتمع الدولي كل جهد لتزويد الشعوب المستعمرة وحركات تحررها الوطنية بالمساعدة التي تطلبها خلال الفترة السابقة لحصولها على الاستقلال .

٨ ـ وكما اتضح للأعضاء من الفصول ذات الصلة من تقرير اللجنة المعروض أمام الجمعية العامة الآن ، فان اللجنة الخاصة قد كرست اهتماما كبيرا خلال هذا العام لتصفية الاستعمار في الأقاليم الصغيرة ، ووافقت في هذا الخصوص على عدد من التوصيات والمقترحات المحددة المتعلقة باقاليم بذاتها . ان الأهمية التي تعلقها اللجنة الخاصة على هذه المسألة قد انعكست بوضوح في المناقشة التي أجرتها اللجنة الرابعة أخيرا بشأن هذا الجانب من تنفيذ الاعلان والتي تمخضت عن تقديم خمسة مشاريع قرارات وستة تعديلات على مشاريع القرارات العامة ، والتي اعتمدت منذ ذلك الوقت أو سوف تعتمدها الجمعية بعد ظهر اليوم . وفي نفس السياق لاحظت اللجنة الخاصة مرة أخرى بارتياح استمرار استعداد السلطات القائمة بالادارة لاستقبال بعثات زائرة موفدة من اللجنة .

٩ ـ وكما لاحظت الجمعية العامة فان اللجنة ، بناء على دعوة من حكومتي نيوزيلندا والولايات المتحدة ، قد تمكنت هذا العام من ايفاد بعثات زائرة الى توكي لاو وساموا الأمريكية . ومن رأي اللجنة الجازم أن بعثات الزيارة هذه تشكل وسيلة لا غنى عنها للحصول على معلومات مباشرة عن الموقف السائد في كل منطقة من المناطق المعنية وكذلك عن أماني الشعوب فيما يتعلق بمستقبلها .

١٠ ـ وقامت اللجنة في الاجتماعات العامة أثناء بحثها لمسألة قائمة الأقاليم التي ينطبق عليها الاعلان [**المرجع نفسه ، الفصل الأول ، الفقرة ٧٠**] ، ببحث بند على حدة بعنوان « مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٠ المتعلق ببورتوريكو » . وفي هذا الصدد ، استمعت اللجنة الى ممثلي عدد من المنظمات واتخذت مقررا بشأن البند [**المرجع نفسه ، الفقرة ٨٧**] . وتوجد في هذا المقرر توصية تقضي بأنه يتعين على الجمعية العامة أن تبحث مسألة بورتوريكو كبند مستقل في دورتها السابعة والثلاثين . ونحن نأمل أن توافق الجمعية العامة على هذه التوصية وذلك عن طريق الموافقة على تقرير اللجنة الخاصة عن عملها لهذا العام بما في ذلك برنامج العمل المتوخي لعام ١٩٨٢ .

١١ ـ وأخيرا قامت اللجنة بعدد من المسؤوليات الأخرى الموكلة اليها من قبل الجمعية العامة في قرارات مختلفة وقامت كذلك بمهام أخرى تنبع من مقرراتهاالسابقة ، بما في ذلك الأنشطة الخاصة المتعلقة بمسألة الاعلام الذي يجب أن يعطي لعمل الامم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار . وقد اجرت اللجنة الخاصة مشاورات خلال العام مع العديد من المنظمات غير الحكومية ، واشتركت في عدد من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية التي عقدتها تلك المنظمات . وترد توصيات اللجنة بشأن هذه المسألة في تقريرها [**المرجع نفسه ، الفقرة ١٧٩**] .

١٢ ـ وفيما يتعلق بالناحية العامة لعملية تصفية الاستعمار ، أود نيابة عن اللجنة الخاصة أن أعبّر عن الأمل في أن تبحث الجمعية التوصيات العديدة كما وردت في مختلف فروع تقرير اللجنة ، وأن تحظى الاقتراحات الواردة في الفرع المعنون « مستقبل العمل » [**المرجع نفسه ، الفقرتان ١٧١ و ١٨٣**] ، بموافقتها الكاملة بما يمكن اللجنة من القيام بالمهام التي تقترح القيام بها في العام القادم .

١٣ ـ وتوصي اللجنة الخاصةأيضا بان تجدد الجمعية العامة نداءها للدول المعنية القائمة بالادارة لكي تتخذ فورا جميع الخطوات الضرورية لتنفيذ اعلان وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وفي هذا السياق ، فان اللجنة الخاصة ، في ضوء النتائج المفيدة التي تم تحقيقها نتيجة للمشاركة النشطة في أعمالها من جانب جميع الدول القائمة بالادارة ، توصي الجمعية العامة بأن تطلب مرة اخرى من الدول المعنية القائمة بالادارة أن تشارك بنشاط في عملها الخاص بالأقاليم الواقعة تحت ادارتها .

١٤ ـ وعلاوة على ذلك ، واذ نضع في اعتبارنا تأكيد الجمعية العامة بأن الارتباط المباشر للاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بعمل الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة هو وسيلة فعّالة للتشجيع على تقدم شعوب تلك الاقاليم نحو المساواة مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، فإن اللجنة الخاصة توصي أيضا بأن تدعو الجمعية العامة الدول القائمة بالادارة لكي تسمح لممثلي الاقاليم المعنية بالمشاركة في مناقشات اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة بشأن البنود المتعلقة ببلدانهم . وقد تود الجمعية العامة أيضا أن تجدد نداءها الى جميع الدول والوكالات المتخصصة وسائر المنظمات في اطار منظومة الامم المتحدة لكي تستجيب للطلبات العديدة الموجهة إليها من الأمم المتحدة في القرارات الخاصة بمسألة تصفية الاستعمار .

١٥ ـ وفيما يتعلق بالمشاورات المتعلقة بتغيير عنوان « اسبوع التضامن مع شعوب الجنوب الافريقي التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال والحقوق المتساوية » [*A/36/23/Rev.1*، **الفصل الثاني ، الفقرة ٢٣**] ، فان المشاورات ذات الصلة بالموضوع بين اجهزة الأمم المتحدة المعنية لم تنته بعد حتى هذا التاريخ ، ونأمل في أنه سيكون بالامكان التوصل الى اتفاق بشأن الموضوع قبل نهاية الدورة الحالية .

١٦ ـ وفي الختام ، توصي اللجنة الخاصة أنه بالموافقة على برنامج العمل الوارد في التقرير ، فإنه على الجمعية العامة ان توفر الاعتمادات المالية لتغطية النشاطات المتوخاة لعام ١٩٨٢ . وتعبر اللجنة عن أملها في أن يواصل الأمين العام تقديم جميع التسهيلات والأفراد الضروريين للقيام بهذه المهمة .

١٧ ـ ونيابة عن اللجنة الخاصة أوصي الجمعية العامة بايلاء اهتمام كبير لهذا التقرير .

١٨ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : والآن أعطي الكلمة لرئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، السيد فرانك عبد الله من ترينيداد وتوباغو .

١٩ ـ **السيد عبد الله** (ترينيداد وتوباغو) ، رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد استمعت الجمعية العامة الآن الى عرض مفصل لعمل اللجنة الخاصة في السنة الماضية قدمه مقرر اللجنة زميلنا السيد الأدهمي من الجمهورية العربية السورية . لذلك سوف اقتصر في حديثي بوصفي رئيسا للجنة الخاصة على بعض الملاحظات التي تتعلق ببعض الأحداث التي جرت خلال العام في مجال تصفية الاستعمار ، وسأشير الى بعض المسائل التي مازالت تحظى باهتمام اللجنة في الاضطلاع بالمهام الموكلة اليها من الجمعية العامة .

٢٠ ـ وقبل أن أعلق على هذه التطورات والمسائل ، أرجو أن

Digitized by UNOG Library

تسمحوا لي نيابة عن اللجنة الخاصة بأن الاحظ بارتياح بعض التطورات الايجابية . وأشير الى ظهور دولتين مستقلتين هما بليز وانتيغوا وبربودا اللتان اصبحتا بالاضافة الى فانواتو ، الاقليم الذي لم يكن يتمتع فيما مضى بالحكم الذاتي ، اعضاء في المنظمة كدول مستقلة ذات سيادة . وليس لدينا أدنى شك في أن ظهور هذه الدول المستقلة ذات السيادة الجديدة يبين الدور الذي يمكن للمجتمع الدولي ان يلعبه ، والذي لعبه بالفعل خلال العقود السابقة في تعجيل عملية تصفية الاستعمار وفي مساعدة شعوب الاقاليم المستعمرة المتبقية في جهودها لبلوغ أهداف الاعلان . واعتقد ان مثل هذه التطورات ستتبعها عما قريب احداث سعيدة مماثلة تمثل رغبة يشترك فيها جميع اعضاء الجمعية بقلوبهم وهدفا نرجو ان تستمر اللجنة الخاصة في العمل دون كلل لتحقيقه .

٢١ ـ انه لواجب محبب لي أن أذكر منجزات من النوع الذي أشرت اليه ، ولكن للأسف فإن الوضع الخطير الذي لا يزال سائدا في ناميبيا يحد من الشعور بالارتياح للتقدم في عملية تصفية الاستعمار التي تمت في بعض مناطق العالم .

٢٢ ـ وفي هذا الشأن فان الالتزام الذي أظهره في الماضي القريب جميع المعنيين للتوصل الى انتقال سلمي لحكم الأغلبية في ناميبيا ، والجهود والمفاوضات الشاقة بهدف تحقيق حل مقبول دوليا ، كما ورد في مقررات مجلس الأمن وبصفة خاصة في القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ينبغي ملاحظته بارتياح بالغ . ويحدونا الأمل في ان هذه المبادرات سوف تؤدي في النهاية الى وقف اراقة الدماء في المنطقة والى تحقيق شعب ناميبيا لحريته وقوميته المفقودتين منذ زمن طويل .

٢٣ ـ ان النتيجة الناجحة مع ذلك ، وان كانت في متناول اليد ، لا يمكن اعتبارها قضية مسلّمة لاننا نعلم تماما ان الأشهر المقبلة ستكون حرجة بالنسبة لشعب ناميبيا . واعتقد انه ليس من الضروري ان نركز في هذه الجمعية على المخاطر المتعلقة بالتعامل مع نظام نجح بالخداع وبالقسوة في الاحتفاظ بحكمه لناميبيا في تجاهل كامل للمعارضة الدولية الواسعة . ان الشكوك مازالت تراودنا بالنسبة لاخلاص النوايا الحالية ، وهذا أمر متوقع ، ومازلنا في حاجة الى قدر كبير من اليقظة فيما يتعلق باتجاهاته في الشهور المقبلة ، وهذا نتيجة طبيعية لما جرى في الماضي .

٢٤ ـ وكما أشار مرارا عدد من الممثلين خلال المناقشة الأخيرة في الاجتماعات العامة بشأن هذه المسألة ، فانه في هذه المرحلة من مراحل نزاع ناميبيا ، يجب على المجتمع الدولي ان يواصل تقديم التأييد الأدبي والسياسي والمادي لشعب ناميبيا تحت قيادة حركته للتأكد من ان الشعب المقهور في هذا الاقليم سوف يتمكن في النهاية من ممارسة حقه الشرعي في الحرية والاستقلال .

٢٥ ـ وخلال السنة موضع الاستعراض فان اللجنة الخاصة قد اولت اهمية كبيرة للمشاكل التي تتعلق بالاقاليم المستعمرة في الكاريبي والمحيط الهندي والمحيط الهادىء . ان هذه الأقاليم كما نعلم تواجه مشاكل مختلفة ومعقدة تضاعف من الصعوبات القائمة نظرا لصغر حجمها وقلة عدد سكانها وكثيرا ايضا بسبب عزلتها ومواردها المحدودة . وفي هذا الصدد أود أن أؤكد ثانية الموقف المبدئي للجنة الخاصة والجمعية العامة ألا وهو انه رغم هذه الظروف الخاصة ، فان شعوب هذه الاقاليم المعنية ، مثلها مثل كل الاقاليم التي لم تكن تتمتع بالحكم الذاتي ، لها كل الحقوق والمزايا الواردة في اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة .

٢٦ ـ وفي ضوء التزامنا الرسمي بالميثاق ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع ، فانه من مسؤولية السلطة المعنية القائمة بالادارة العمل على تأمين احترام هذه الحقوق بالكامل في كل الاوقات ، وعلى تحقيق تطلعات شعوب الاقاليم التي تتحمل مسؤوليتها .

٢٧ ـ وفي نفس الوقت ، كما كانت تسير دائما بعثات الأمم المتحدة الزائرة لهذه الاقاليم ، فأنه على الدولة القائمة بالادارة ان تكثف من برامجها للتعليم السياسي لشعوب هذه الاقاليم لزيادة وعيها بأغراض واهداف ميثاق الأمم المتحدة والاعلان فيما يتعلق بعملية تصفية الاستعمار ، بما في ذلك الخيارات المتاحة لهم بالنسبة لوضعهم في المستقبل . ان الدول المعنية القائمة بالادارة يجب أيضا ان تواصل دعم اقتصاديات هذه الاقاليم عن طريق تنظيم برامج منتظمة للمعونة والتنمية الاقتصادية مع الحرص في نفس الوقت على اتخاذ الاجراءات للحفاظ على المصالح العليا للشعوب وتمتعها بمواردها الطبيعية وسلامة اراضيها ووحدتها .

٢٨ ـ وفي هذا الشأن فان اللجنة الخاصة ، في دراستها وفحصها للظروف السائدة في هذه الاقاليم الصغيرة ، قد حظيت خلال هذا العام بتعاون مع الدولة القائمة بالادارة معها . ولست في حاجة الى ابراز أهمية مثل هذا التعاون اذا قدر للجنة الخاصة ان تساعد بفعالية هذه الاقاليم وان تيسر التنفيذ الكامل والعاجل للاعلان .

٢٩ ـ وكما ذكر المقرر ، فان اللجنة الخاصة تمكنت هذا العام من ارسال بعثتين لزيارة الاقاليم المستعمرة في توكيلا وتحت ادارة نيوزيلند ، وساموا الامريكية تحت ادارة الولايات المتحدة . ونظرا للقيمة الثابتة لهذه الزيارات فاننا نأمل ان تتمكن اللجنة الخاصة من الاستمرار في ارسال مثل هذه البعثات لزيارة اقاليم أخرى في ١٩٨٢ .

٣٠ ـ وفي العقد الأخير شهدنا تقدما كبيرا في عملية تصفية الاستعمار بعد سنوات بدا فيها اننا نسير في طريق مسدود . ولكن يجب ان نحتاط من التركيز اكثر مما يجب على هذا التقدم لئلا يضرنا لانه يدعونا للتواني في جهودنا المستقبلة لانهاء هذه العملية . ولا زال هناك أكثر من ٤ مليون شخص في حوالي ٢٠ اقليما خاضعا للاستعمار لم تمارس حقها في تقرير المصير والاستقلال بعد . ولحين بلوغ هذه الأهداف فان التزامات الأمم المتحدة بمقتضى الاعلان والمواد ذات الصلة في الميثاق ستظل دون تحقيق .

٣١ ـ ان مقرر اللجنة الخاصة قد ذكر بالفعل أن الفصول ذات الصلة في تقرير اللجنة المعروض على الجمعية الآن تتضمن عددا من التوصيات المحددة المتعلقة بمختلف المشاكل في الاقاليم المستعمرة المتبقية . وفي اعتقادي ، وأنا آمل ان تعطي الجمعية العامة ، أثناء مناقشة هذا البند ، أقصى اهتمام للتوصيات التي اتخذتها اللجنة الخاصة . وانني على ثقة ان موافقة الجمعية العامة على هذه التوصيات وتوصيات أخرى هامة سوف يدعم مقدرة المنظمة على معالجة بقية القضايا الاستعمارية بفعالية أكثر .

٣٢ ـ وكما يلاحظ من التقرير المعروض على الجمعية ، فان اللجنة الخاصة تلجأ منذ زمن طويل ، عند اتخاذ قرارات حول المواضيع المختلفة المعروضة عليها ، الى اوسع توافق آراء ممكن ، ولم يكن الأسلوب مفيد في اللجنة الخاصة فحسب ، ولكن ايضا بالنسبة للجنة الرابعة فيما مضى ، كما سهّل دراسة الجمعية العامة للتوصيات ذات الصلة المقدمة من اللجنة الخاصة .

٣٣ ـ ان العام المقبل سوف يختبر مقدرة الأعضاء على وضع حد

Digitized by UNOG Library

للمواجهة والعمل على حماية مصالح هؤلاء الذين حرصنا ، بالنيابة عن الجمعية العامة ، على حماية حقوقهم في تقرير المصير والاستقلال .

٣٤ ـ واني لواثق من ان الأعضاء سيبذلون ما في وسعهم للتغلب على محاولات بث الفرقة ، وسوف يبدون حسن النية والتعاون في الاضطلاع بهذه المهمة .

٣٥ ـ وأود في هذه المرحلة ان ابدي بعض الملاحظات الشخصية . لقد حظيت في هذه السنة ، كما في السنوات الماضية ، بالتعاون الكامل من قبل زملائي في اللجنة وفي الأمانة العامة وأود ان اشكر بصورة خاصة اصدقائي وزملائي ، الاعضاء الآخرين في اللجنة : السيد عبدول غ . كوروما من سيراليون ، والسيد نيلز هلسكوف من الدانمرك والسيد ستيفان كالينا من تشيكوسلوفاكيا ، ونواب الرئيس الثلاثة ، ومقرر اللجنة السيد فاروق الادهمي من الجمهورية العربية السورية . وبالنسبة لي كرئيس للجنة الخاصة ، كان من دواعي الشرف أن اعمل مع هؤلاء الزملاء المخلصين .

٣٦ ـ وقد ابدى الامين العام اهتماما مستمرا بعملية تصفية الاستعمار . ونحن ندين له بهذا الاهتمام الذي ضمن لنا اقصى قدر من تعاونه ومساعدته .

٣٧ ـ وأود أيضا ان اشيد بنائب الأمين العام المسؤول عن الشؤون السياسية ومجلس الوصاية وتصفية الاستعمار السيد جرماكوي لمساعدته وتعاونه التام معنا ، وأود أن اعرب له عن شكري لجميع العاملين تحت ادارته وبخاصة السيد تاناكا الأمين المخلص والمتفاني في عمله .

٣٨ ـ وقبل الانتهاء من كلمتي ، أود ، نيابة عن اللجنة ، ان اعرب عن شكرنا لوفد الدانمرك لتعاونه معنا وللمساهمة القيمة التي قدمها في عمل اللجنة الخاصة اثناء السنتين الماضيتين . ان الدانمرك انتهت عضويتها في اللجنة في نهاية هذا العام ، واني لواثق من ان الدولة التي ستليها ، واعتقد انها النرويج ، سوف تواصل اتباع تقاليد دول الشمال وسوف تساعد اللجنة في اللاضطلاع بالمهام التي أوكلتها الجمعية العامة إليها .

٣٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن للممثل سيراليون الذي سيقدم مشروعي القرارين *A/36/L20* و*A/36/L21* .

٤٠ ـ **السيد كوروما (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد انقضى ما يقرب من واحد وعشرين عاما منذ قيام هذه الجمعية الموقرة باعتماد قرارها المشهور ١٥١٤ (د ـ ١٥) الذي يتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وخلال هذه الفترة شهدنا تصدع النظام الاستعماري الذي حل محل ما يقرب من مائة دولة .

٤١ ـ وعملية تصفية الاستعمار هذه التي اسهمت فيها الأمم المتحدة اسهاما نشطا هي من انصع فصول تاريخ هذه المنظمة .

٤٢ ـ وبرغم ان الاستعمار يتراجع في جميع انحاء العالم فانه في الجنوب الافريقي ، وبصفة خاصة في ناميبيا ، مازال قائما في أسوأ واكثر صوره شرا . واليوم في ناميبيا نجد ان جنوب افريقيا ترفض بقوة اطلاق سراح شعب ناميبيا بينما تواصل الحفاظ على الاغلبية من سكانها الأصليين في حالة استعباد ورق دائمين .

٤٣ ـ وخلال المناقشات التي جرت في هذا المحفل وفي اللجنة الرابعة وجدنا المجتمع الدولي يعرب عن بغضه الشديد للاستعمار وتأييده لحق كل الشعوب في تقرير مصيرها .

٤٤ ـ ومنذ قبلت بلادي ، سيراليون ، عضوا في المنظمة ، وهي تتخذ موقفا حاسما في سعيها من اجل تحرر كل الشعوب من الاستعمار ، وتنتهج حكومتي دائما هذه السياسة .

٤٥ ـ ان إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة يعلن ان كل الشعوب لها الحق في تقرير المصير ، وبحكم هذا الحق يمكنها وبحرية ان تحدد وضعها السياسي . ومن اجل هذه الاقاليم التي لم تستطع ان تمارس هذا الحق ، فان اللجنة الخاصة مازالت قائمة من اجل ضمان تنفيذ هذا الاعلان .ان مشروع القرار *A/36/L.20* الذي يتشرف وفد بلادي بتقديمه نيابة عن الدول المشتركة في تقديمه ، يشارك في هذا الهدف .

٤٦ ـ وفي ديباجة مشروع القرار *A/36/L.20* تذكر الجمعية العامة باعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وكل القرارات السابقة الخاصة بتنفيذ هذا الاعلان وبصفة خاصة القرار دإط ـ ٢/٨ المؤرخ في ١٤ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ والخاص بمسألة ناميبيا . وهي تدين حكومة جنوب افريقيا لاحتلالها غير المشروع لاقليم ناميبيا الدولي ، وتدين سياسات تلك الدول التي واصلت تعاونها مع حكومة جنوب افريقيا في سيطرتها على شعب ناميبيا تحديا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وترحب باستقلال شعوب بليز ، وانتيغوا وبربودا ، وتوافق بارتياح على العمل الذي قامت به اللجنة الخاصة وتعاون الدول المعنية القائمة بالادارة ومشاركتها الايجابية في اعمال اللجنة الخاصة المتصلة بالموضوع . والجمعية العامة سوف تكرر ايضا اقتناعها بأن القضاء الكامل على التمييز العنصري والفصل العنصري وانتهاكات حقوق الانسان الاساسية للشعوب في الاقاليم المستعمرة سيتحقق بأقصى سرعة بتنفيذ الاعلان تنفيذا امينا وكاملا ، خاصة في ناميبيا .

٤٧ ـ وفي الفقرة ( ١ ) من منطوق مشروع القرار تؤكد الجمعية العامة القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) وكل القرارات الاخرى المتعلقة بتصفية الاستعمار وتطلب الى الدول القائمة بالادارة ان تتخذ جميع الخطوات اللازمة لتمكين الشعوب غير المستقلة في الاقاليم المعنية من ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ممارسة كاملة ودون مزيد من التأخير . وفي الفقرة ٣ من المنطوق تؤكد من جديد تصميمها على اتخاذ جميع الخطوات الضرورية من اجل القضاء الكامل والسريع على الاستعمار ، وفي الفقرة ٥ توافق الجمعية على تقرير اللجنة الخاصة عن اعمالها في عام ١٩٨١ ، بما في ذلك برنامج العمل المتوخي لعام ١٩٨٢ . وفي الفقرتين ٦ و ٩ من المنطوق تطالب جميع الدول ، لا سيما الدول القائمة بالادارة والوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ان تعمل بالتوصيات الواردة في التقرير ، وتطالب جميع الدول بحجب كل انواع المساعدات عن حكومة جنوب افريقيا الى ان يسترد شعب ناميبيا حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال داخل ناميبيا موحدة ومتكاملة بما في ذلك خليج والفيس ، وان تمتنع عن اتخاذ أي اجراء قد ينطوي على اعتراف بشرعية احتلال هذا النظام غير المشروع لناميبيا .

٤٨ ـ وفي الفقرة ١٣ من المنطوق تطلب الجمعية الى الدول القائمة بالادارة أن تواصل التعاون مع اللجنة الخاصة في الاضطلاع بولايتها .

٤٩ ـ ان مشروع القرار *A/36/L.21* الذي أتشرف أيضا بعرضه نيابة عن مقدميه ، يؤكد من جديد على أهمية نشر المعلومات كأداة

Digitized by UNOG Library

لتعزيز أهداف ومقاصد الاعلان ، ويؤكد الحاجة الملحة والمستمرة لاتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتعريف الرأي العام العالمي بجميع جوانب مشكلات تصفية الاستعمار بغية المساعدة الفعّالة لشعوب الأقاليم المستعمرة على تحقيق المصير والحرية والاستقلال . وفي الفقرة ١ من المنطوق تقر الجمعية ذلك الفصل من تقرير اللجنة الخاصة المتعلق بمسألة التعريف بأعمال الأمم المتحدة في ميدان انهاء الاستعمار . وترجو في الفقرة ٣ من المنطوق من الأمين العام ، مراعيا اقتراحات اللجنة الخاصة ، ان يواصل اتخاذ تدابير ملموسة باستعمال جميع ما تحت تصرفه من وسائط الاعلام ، بما فيها المنشورات والاذاعة والتلفزيون لتأمين التعريف الواسع المستمر بأعمال الأمم المتحدة في ميدان انهاء الاستعمار .

٥٠ ـ في الختام ، أوصي الجمعية العامة باعتماد مشروعي القرارين هذين .

٥١ ـ **السيد برجكوف** (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : لقد دخلت الأمم المتحدة عقدها الثالث منذ موافقة الجمعية العامة على القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) بناء على مبادرة الاتحاد السوفياتي والذي يتضمن الاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وتكمن أهمية ذلك الاعلان أولا وقبل كل شيء في أنه يتضمن الأحكام والمبادىء الأساسية لتصفية الاستعمار ، وثانيا ، لأن الاعلان بقي في السنوات التالية مصدر التوجيه الأساسي للأمم المتحدة في هذا المجال . إن الأحكام الأساسية في الوثيقة ، مثل حق الشعوب في تقرير المصير ، والمحافظة على الوحدة الوطنية ، ووحدة وسلامة أراضي الدول ، وعدم جواز اتخاذ اجراءات عسكرية أو اجراءات قهرية من أي نوع ضد الشعوب التي مازالت واقعة تحت نير الاستعمار أو غيرها ، كل هذه الأحكام مازالت سليمة حتى يومنا هذا .

٥٢ ـ في السنوات العشرين أو أكثر التي انقضت برزت أكثر من خمسين دولة ذات سيادة على الخريطة السياسية للعالم ، نصفها على القارة الافريقية . ونرى في هذا التطور اسهاما ملموسا من الأمم المتحدة في قضية تحقيق الاستقلال لشعوب العشرات من المناطق التي كانت مستعمرة .

٥٣ ـ واليوم ، فان الكفاح من أجل القضاء نهائيا على آخر معاقل الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري قد دخل مرحلته النهائية ، كما قال الرفيق بريجنيف أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ورئيس مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي في رسائل التهاني التي بعث بها الى الدول والشعوب الافريقية في يوم الاحتفال بيوم تحرير افريقيا « ان الحكم البربري للاستعماريين والعنصريين يدخل نهايته المحتومة » .

٥٤ ـ ومن واقع تجربة التاريخ ، معلوم جيدا أن الاستعماريين لم يتخلوا ولن يتخلوا اطلاقا عن مواضعهم مختارين . ان اقامة افريقيا الحرة تتم على أساس مقاومة صلبة من جانب قوى التحرر الوطني والتقدم ضد المقاومة الصلبة لقوى الامبريالية والرجعية ، التي تحاول الابطاء من هذه العملية ، التي لا رجوع فيها الى الوراء . ان الامبرياليين ، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية ، ينتهجون علنا سياسة لا تهدف الى تقديم أقصى تأييد ممكن فحسب ، ولكن الى التقرب أيضا من نظام بريتوريا الاستعماري الذي يحاول بطريقة محمومة التمسك بآخر معاقل الاستعمار والعنصرية في افريقيا .

٥٥ ـ لقد أكدت الجمعية العامة مرة أخرى في قراراتها المتعددة وخاصة في قرارها ١١٩/٣٥ على :

« ... ان استمرار الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره بما فيها العنصرية ، والفصل العنصري ، وإستغلال المصالح الأجنبية وغيرها للموارد الاقتصادية والبشرية ، وشن حروب إستعمارية لقمع حركات التحرير الوطني ـ ينافي ميثاق الأمم المتحدة ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين » .

٥٦ ـ ان الحكم الاستعماري لجنوب افريقيا هو مثل ورم خبيث في جسد افريقيا . وعلى الرغم من المقررات العديدة للأمم المتحدة ومطالب المجتمع الدولي ، يواصل العنصريون في جنوب افريقيا سياستهم الاجرامية القائمة على الفصل العنصري والقمع والقسر الوحشي ضد السكان الأفارقة الاصليين في البلد . انهم يتهمون الشعب بلا تمييز بالقيام « بأعمال تخريبية » و « أعمال ضد الدولة » ، ويقوم العنصريون بأعمال العدوان المستمرة ضد دول مجاورة ذات سيادة . وفي هذا العام وحده ، فان قوات جنوب افريقيا ، عن طريق هجوم واسع النطاق ، قامت بغارات قصف وحشية على المدارس والمستشفيات والمساكن ، وهدّمت عددا من القرى ، وقتلت وجرحت الكثير من السكان ، ودمّرت الطرق والجسور ، وسببت ضررا كبيرة لشعوب جمهورية أنغولا الشعبية . ومن الواضح أن هذا مسلك فاشي . ويعتمد العنصريون في سياستهم الوحشية على حمايتهم من الغرب ، وخاصة أعضاء حلف شمال الأطلسي الذين يريدون تحقيق مصالحهم الانانية الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والعسكرية في الجنوب الافريقي ، ويعتبرون جنوب افريقيا حليفا محتملا في اطار المفاهم الاستراتيجية والعسكرية لكتلة حلف شمال الاطلسي العدوانية في جنوب المحيط الأطلسي والمحيط الهندي .

٥٧ ـ ان عدة مئات من الشركات الغربية ، وخاصة البريطانية والأمريكية ، تتعاون تعاونا وثيقا مع بريتوريا . ولننظر الى الحقائق ، ان الاستثمارات الاجنبية في جنوب افريقيا ، وفقا لمعلومات مركز مناهضة الفصل العنصري ، تبلغ أكثر من ٣٥ بليونا من الدولارات ، وكما تشير وثائق الأمم المتحدة ، وخاصة « دراسات عن الآثار المترتبة على عمليات وممارسات الشركات عبر الوطنية »[1] ، فان المصدر الرئيسي لرأس المال الأجنبي لجنوب افريقيا هو القروض التي تقدمها المصارف عبر الوطنية والمؤسسات المالية الأخرى . وفي عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ فقط ، بلغ اجمالي القروض الأجنبية لجنوب افريقيا ١٠٩٠ مليونا من الدولارات .

٥٨ ـ ان استمرار تمويل اقتصاد الفصل العنصري يعتبر جزءا من نشاط بنوك كل الدول الغربية الرئيسية . ان حجم العمليات التجارية لتلك الدول مع جنوب افريقيا مثير جدا ايضا ويبلغ البلايين من الدولارات . وبفضل المساعدة المباشرة من الدول الغربية الأساسية ، اقيمت قطاعات هامة من اقتصاد جنوب افريقيا ، بما في ذلك الصناعة النووية وجهاز عسكري وحربي قمعي وصناعات حربية لخدمة الأهداف العدوانية للعنصريين في بريتوريا . ان شركات النفط عبر الوطنية الأساسية في الغرب تزود جنوب افريقيا باستمرار وبسرور باحتياجاتها من النفط .

٥٩ ـ ان الخطر الخاص الذي يتهدد سلام وأمن شعوب القارة الافريقية وما يجاورها يتمثل في استمرار التعاون العسكري والنووي بين الدول الغربية واسرائيل مع العنصريين في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وهناك قلق عميق نتيجة لتجاهل حظر تزويد جمهورية جنوب افريقيا بالأسلحة . وفي اعلان الحلقة الدراسة الدولية المعنية بتنفيذ وتعزيز حظر الاسلحة على جنوب افريقيا [انظر A/36/190 ، المرفق] نقرأ أن قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) لم ينفذ بطريقة فعالة ، وذلك بسبب مقاومة بعض الدول الغربية ودول أخرى . ولوحظ أيضا أن الموقف في جنوب افريقيا وفي الجنوب الافريقي بصفة عامة ، منذ اعتمد مجلس الأمن ذلك القرار ، قد « أصبح أكثر خطورة وينذر بالانفجار » .

٦٠ ـ لقد شعر المجتمع الدولي بالانزعاج عند اقامة الولايات المتحدة الامريكية علاقات ودية علنية أو سرية مع نظام جنوب افريقيا والتعاون معها في الجهود التي يبذلها العنصريون لاثارة عدم الاستقرار في دول الجنوب الافريقي المجاورة التي تقدم المساعدة لحركات التحرير الوطنية في الجنوب الافريقي ، وخاصة منظمة سوابو ، تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

٦١ ـ وفي خطاب ممثل أنغولا ، المؤرخ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ، والموجه الى رئيس مجلس الأمن ، فيما يتعلق بالذكرى السنوية السادسة لاعلان استقلال ذلك البلد نقرأ :

« ان النظام العنصري ما كان يمكنه أن يتحول الى وحش يثير الرعب دون التأييد العلني والسري من أصدقائه ، ولا يمكن التحكم في هذا الوحش وإخضاعه إلا عن طريق الإجراءات الدولية . وقد حان الوقت لاتخاذ تلك الاجراءات لأن السلام والاستقرار المزعزعين في الجنوب الافريقي مهددان أكثر من أي وقت مضى »[٢] .

٦٢ ـ ويؤمن وفد بلادي ايمانا عميقا أن على الجمعية العامة أن تطالب بالوقف الكامل والفوري للأعمال العدوانية لجنوب افريقيا ضد الدول المجاورة ذات السيادة ، وخاصة انغولا ، وتقترح على مجلس الأمن اتخاذ اجراءات الزامية ضد جنوب افريقيا تمشيا مع الميثاق .

٦٣ ـ وفي قرار الجمعية العامة ٥١/٣٦ الذي اعتمد في الجلسة ٧٠ بشأن أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعرقل تنفيذ الاعلان ، فإن الجمعية العامة

« تطلب الى جميع الدول ، وخاصة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، والولايات المتحدة ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وفرنسا ، واليابان ، وبلجيكا ، واسرائيل ، وايطاليا ان تتخذ على سبيل الاستعجال تدابير فعالة لإنهاء كل تعاون مع جنوب افريقيا في الميادين السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية والنووية ، وأن تمتنع عن الدخول في علاقات اخرى مع النظام العنصري في جنوب افريقيا انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ذات الصلة » .

٦٤ ـ ورغم جميع قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومطالب المجتمع الدولي ، تواصل جنوب افريقيا احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، وتواصل استغلال السكان الأفارقة الأصليين ، وتنهب بلا رحمة الثروة الطبيعية لذلك البلد .

٦٥ ـ إن الاجراءات التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا في ناميبيا تعرقل تنفيذ الاعلان ومقررات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة فيما يتعلق بذلك البلد . ان التكتيكات العنصرية فيما يتعلق بناميبيا ترقى الى مرتبة محاولة تخريب جهود الأمم المتحدة الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا . وتحت ستار الحديث عن المفاوضات ، وبتواطؤ مع حماتها من الغرب ، فان نظام بريتوريا كان يحاول خلق الظروف المواتية لايجاد تسوية مرضية له وأراد أن يكسب الوقت حتى ينشىء ويعزز نظاما عميلا استعماريا جديدا في ناميبيا .

٦٦ ـ ومن أجل العمل على اجبار نظام بريتوريا العنصري لوضع نهاية لسياسته الاجرامية ، واجباره على احترام قرارات الأمم المتحدة والرأي العام للمجتمع الدولي ، فان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يعتقد أنه من الضروري أن يعتمد مجلس الأمن فورا عقوبات شاملة الزامية ضد العنصريين في جنوب افريقيا تمشيا مع الفصل السابع من الميثاق .

٦٧ ـ ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أيد دائما ومازال يؤيد تطبيق الحقوق لشعوب الجنوب الافريقي في تقرير المصير والاستقلال ، ويدعو الى الانسحاب الفوري لجميع قوات جنوب افريقيا وانسحاب ادارة جنوب افريقيا من ناميبيا ، بما في ذلك خليج والفيس ، ونقل السلطة الكاملة في ناميبيا الى حركة سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . وقد أيد وفدي دائما القضاء على نظام الفصل العنصري البغيض في جنوب افريقيا .

٦٨ ـ ان الهدف النهائي من الاعلان لم يتحقق فيما يتعلق بمناطق اخرى تسمى بالأقاليم الصغيرة ، وخاصة في المحيط الهادىء والمحيط الهندي والمحيط الاطلسي وفي الكاريبي . ان استمرار الاستغلال الاستعماري لتلك الاقاليم من الاحتكارات الامبريالية ، واستخدام تلك الاقاليم من جانب السلطات القائمة بالادارة كقواعد عسكرية يشكل عقبة خطيرة أمام حصول سكان تلك الاقاليم على تقرير المصير والاستقلال وتحقيق اغراض الاعلان . ان سياسة الدول القائمة بالادارة فيما يتعلق بالأقاليم الصغيرة تهدف الى تحقيق أهداف محددة ، وهي : الابطاء بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك الاقاليم أو وقفها تماما ؛ والعمل على ابقائها في مستوى التبعية للعواصم الاستعمارية ؛ واستغلالها كمعاقل عسكرية واستراتيجية لقمع أماني الحرية للشعوب المستعمرة الخاضعة ؛ واستعمال اراضيها كقواعد لشن هجمات عدوانية ضد الدول المستقلة . وهناك دليل على ذلك من واقع موقف الولايات المتحدة الامريكية التي تمنع بالفعل عقد مؤتمر عالمي لتحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلم .

٦٩ ـ ان القواعد العسكرية للدول الامبريالية المقامة في غوام وبروتو ريكو وديبغو غارسيا وبرمودا وجزر تركس وكايكوس وميكرونيزيا وسائر المناطق المستعمرة وغير المستقلة الأخرى ، والأنشطة العسكرية لتلك الدول ـ رغم محاولة بعض الدول الغربية في التستر عليها هنا في الأمم المتحدة ـ تعمل ضد المصالح الحيوية لشعوب تلك المناطق ، وضد أهداف تصفية الاستعمار التي أعلنت في الاعلان والتي تعوق تنفيذها .

٧٠ ـ ان الجمعية العامة عليها أنتعطي اهتماما خاصة للوضع السائد في اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية نتيجة لأنشطة السلطة القائمة بالادارة ، الولايات المتحدة . واننا هنا لا نواجه فقط عدم تنفيذ السلطة القائمة بالادارة لواجبات وصايتها خلال ٣٤ سنة ، بل ان ميكرونيزيا مهددة بالامتصاص من جانب الولايات المتحدة عن طريق تقطيع أوصال الاقليم ، وفرض أوضاع مختلفة استعمارية أو شبه استعمارية على السكان .

٧١ ـ وفي هذا الصدد ، فان وفد بييلوروسيا يود أن يؤكد مرة أن

Digitized by UNOG Library

تقرير مستقبل ميكرونيزيا هو جزء من مسألة تصفية الاستعمار ومنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وحقها في تقرير المصير والاستقلال . وأن أي تغيير لوضع ميكرونيزيا كمنطقة خاضعة للوصاية وفقا لميثاق الأمم المتحدة يجب الا يتم إلا على أساس قرار من مجلس الأمن . ان الاجراءات التي تتخذها السلطة القائمة بالادارة من جانب واحد فيما يتعلق بالمنطقة الخاضعة كلها أو اجزاء منها ، تعتبر غير مشروعة وليس لها ما يبررها .

٧٢ ـ ان بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية قد أيدت دائما ومازالت تؤيد كفاح كل الشعوب من أجل القضاء السريع على آخر معاقل الاستعمار . ان حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال يجب أن يضمن وفقا للميثاق وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٧٣ ـ لقد تم انجاز الكثير واحرز تقدم محسوس نحو تنفيذ هذا الاعلان التاريخي ، ومع هذا ، فان الأمم المتحدة عليها ان تبذل مزيدا من الجهود لتأمين التنفيذ الكامل لهذا الاعلان ، وكذلك تنفيذ سائر المقررات الخاصة بتصفية الاستعمار . وسيقدم وفد بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تأييده الكامل دائما لهذه القضية النبيلة .

٧٤ ـ **السيد نغوين ثونغ** (فييت نام) **(ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : في الدورة الخامسة والثلاثين ، اثناء جلسة خاصة **[الجلسة ٩٣]** ، احتفلنا رسميا بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وقد سعدنا جميعا بنجاح عملية التحرر الوطني وانضمام أكثر من مائة عضو جديد الى المنظمة منذ انشائها ، وقد انضم معظمهم خلال العقدين الأخرين . ومما يثبت الأثر المفيد لهذا الاعلان الذي وضع ابان كفاح الشعوب انه قد أصبح اساسا معترفا به من الناحية القانونية ، وقد أدى الى تقديم دعم سياسي مفيد الى الشعوب المغلوبة على أمرها ودفعة جديدة لعملية تصفية الاستعمار بغية تحقيق مزيد من التقدم . وكما أكد الاعلان ، واتضح أيضا من الخبرة ، فان عملية التحرر الوطني لايمكن أن تقاوم أو أن ترجع القهقري . انها حقيقة يجب التذكير بها للذين يحاولون تغيير مجرى التاريخ . ان حركة دول عدم الانحياز التي ولدت في نفس الظروف تلعب من الآن فصاعدا دورا هاما ضد قوى الامبريالية والاستعمار من أجل الكفاح المشترك للشعوب لتحقيق السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

٧٥ ـ ان دراسة هذا الموضوع اذ نكررها كل سنة تتيح لنا فرصة التعرف على العمل الايجابي والجهود الحميدة التي تضطلع بها اللجنة الخاصة ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا . كما تتيح لنا فرصة طرح افكار جديدة على هاتين الهيئتين لضمان تنفيذ الاعلان بالكامل وفي أقرب فرصة .

٧٦ ـ وبهذه الروح ، فان وفدي اذ يهنيء من وضعوا الاعلان ، يسمح لنفسه أن يعلق على تقرير اللجنة الخاصة وعلى مشاريع القرارات المقدمة الى دورتنا الحالية .

٧٧ ـ وفيما يتعلق بالتطورات الجديدة خلال السنوات القليلة الماضية في الأقاليم المستعمرة المختلفة وبالاستماع الى البيانات التي تم الادلاء بها في المناقشة العامة وفي مختلف اللجان ، وقد لاحظ مسألتين تثيران القلق نظرا لآثارهما الاكيدة على تنفيذ الاعلان . ولكن رغم هذه الصعوبات الجديدة التي طرأت ، فان عملية تصفية الاستعمار قد اثبتت حيويتها وامكانياتها الكبيرة .

٧٨ ـ وتمشيا مع سياساتهم المتسمة بالمغامرة والعداء سواء في سباق التسلح أو الحرب الباردة أو التدخل المتزايد ، فان الامبرياليين يزيدون من النزعة العسكرية في الأراضي المستعمرة الواقعة تحت سيطرتهم وسواء في ناميبيا أو أرض فلسطين العربية أو الاقاليم الجزرية الصغيرة في المحيط الهادىء والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي وفي منطقة الكاريبي فان هذه الدول غير المستقلة ، على عكس رغبة ومصالح شعوبها ، تدخل في استراتيجيات عالمية أو اقليمية تضعها الدول العظمى المسيطرة عليها ، والولايات المتحدة في مقدمة هذه الدول ، وتعمل على اقامة وتوسيع القواعد العسكرية المتطورة وتعزيز ترسانات الأسلحة وتكثيف النشاط الحربي . ان هذه الاتجاهات والممارسات خطيرة لانها تضع عقبات تحول دون ممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير ، وتستخدم كأسباب واهية لتعطيل استقلال هذه الاقاليم ، وتشكل خطرا يهدد الأمن والسلم في هذه المناطق .

٧٩ ـ وفي سياق زيادة حدة الأزمة الاقتصادية ، فان المصالح الاقتصادية الاجنبية الكبيرة تزيد من سيطرتها على الاقاليم المستعمرة وتسلب وتنهب مواردها الطبيعية وتمارس دون هوادة الضغط على اليد العاملة الملونة في تلك المناطق ، وتحول دون تنويع اقتصادياتها وسيرها في طريق الاستقلال ، وتحاول القاء عبء الأزمة على شعوب الاقاليم الواقعة تحت سيطرتها وشعوب الدول النامية . وهناك اتجاه جديد للدوائر الاستعمارية لاستعادة الاوضاع الاقتصادية والاستراتيجية التي اعتبرت انها فقدتها اثناء عملية تحرر الشعوب في الجنوب الافريقي والشرق الأوسط والشرق الأدنى ومناطق أخرى من العالم .

٨٠ ـ وبالاضافة الى هذين العاملين ، نود الاشارة الى عامل ثالث هو التواطؤ المتزايد منذ وصول الادارة الامريكية الجديدة الى الحكم ، والتحالف الاستراتيجي المعلن بين الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب افريقيا والموجه ضد حق الشعوب في تقرير المصير والسيادة والأمن في هاتين المنطقتين ، بالاضافة الى الاستراتيجية الأخرى التي لا تقل خطورة بين الامبرياليين والمهيمنين في الدول العظمى التي تشكل مؤامرة على السلم والأمن الدوليين .

٨١ ـ بسبب هذه العوامل أصبح الكفاح من أجل حق تقرير المصير أكثر ضراوة للقضاء على هذه المعاقل الأخيرة للاستعمار ، الكبير منها والصغير ، كما أصبح أكثر تعقدا ويتطلب مزيدا من اليقظة ووضوح الرؤية لدى الشعوب المكافحة وتلك التي تؤيدها ، لانه في ضوء تقدم قوى السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، فان القوى الاستعمارية كثيرا ما تجمع بين الوحشية والغدر وتتناوب القوى والخداع أو تجمعها حسب ما تملي عليها الظروف . وتمارس القوى الاستعمارية في ناميبيا وفلسطين أيضا تصعيدا للعنف : القهر ضد السكان ، وتصفية الوطنيين ، والهجوم العدواني ضد الدول المجاورة ، انتهاج سياسة الارهاب الدولي المؤسسي ، وسياسة الحرب غير المعلنة ضد الدول المجاورة التي تتخذ مواقف مضادة نشطة حيالها . وفي نفس الوقت ، فانها تسيطر من خلال أساليب ادارية على أراضي الفلاحين ، وتقيم المستوطنات والبانتوستانات هنا وهناك ، وتقسم الاقاليم الصغيرة سعيا الى ضمها بالتدريج بدءا بالمناطق الأكثر غنى والأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية . وعلى الصعيد الدولي ، فانها تحاول جعل التسويات السياسية في نطاق نفوذها ونطاق نفوذ الدول الغربية الصديقة وتحاول فرض الحلول المزيفة مثل إتفاقات كامب ديفيد وحلول أخرى وضعتها الولايات المتحدة بديلا عن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن . وعلى الصعيد الداخلي ، فانها تؤيد « الحلول الداخلية » المزعومة ،

Digitized by UNOG Library

وتتجاهل تطلعات الشعوب ، وتنكر على حركة سوابو ومنظمة التحرير الفلسطينية دور الممثل الحقيقي لشعبيهما ، وتنقل السلطة الى أنظمة عميلة ، وتقيم الاستعمار الجديد ، وتشكل أنظمة تطلق على نفسها « الارتباط الحر » أو التكامل أو أي نوع آخر من الاتحاد مثل ذلك القائم في غوام وبورتريكو ، دون ممارسة حقها في تقرير المصير بالمرة .

٨٢ ـ وفي هذا الاطار ، وازاء هذا الحق الجديد ، وهي جديدة بسبب درجة تكثيفها أكثر من طبيعتها ، فان وفد بلادي يقدر تماما خطة العمل ومشاريع القرارات المقدمة من اللجنة الخاصة ، وخاصة النقاط المحددة التي سوف نشير اليها الآن .

٨٣ ـ اننا نؤيد التأكيد الواضح لمشروع القرار A/36/L.20 بأن المصالح الاقتصادية الاجنبية تعرقل تنفيذ الاعلان ، كما أننا نؤيد المطلب العادل والملح في نفس النص بأن تسحب الدول الاستعمارية الكبرى قواعدها ومنشآتها دون قيد أو شرط ، وأن تمتنع عن اقامة قواعد ومنشآت جديدة .

٨٤ ـ وبتأييدنا لخطة العمل ، فاننا نقترح تحديد جدول زمني لتحقيق استقلال الاقاليم الأخيرة التي لا تزال تحت الوصاية أو غير متمتعة بالحكم الذاتي في مختلف المناطق ، وخاصة المناطق الجزرية وتقديم توصيات بنفس المعنى الى مجلس الأمن تتعلق بالاقاليم المساة بالاقاليم الاستراتيجية .

٨٥ ـ كما أننا نؤيد المطلب الوارد في نفس مشروع القرار بأن تمتنع جميع الدول والمنظمات الدولية عن اتخاذ أي اجراء قد ينطوي على الاعتراف بشرعية الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وأضيف ايضا الاحتلال غير المشروع للأراضي العربية ، وكذلك أي شكل من أشكال الاستعمار الجديد أو اعادة الاستعمار الذي تمارسه الدول الاستعمارية ، وذلك لضمان التنفيذ الكامل للاعلان في الموعد المحدد .

٨٦ ـ ونؤيد أيضا التوصية الواردة في مشروع القرار A/36/L.21 بنشر المعلومات على نطاق أوسع بشأن مساوىء الاستعمار ومخاطره ، وبشأن كفاح الشعوب المستعمرة من أجل تقرير المصير والمساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي خاصة الى دول خط المواجهة الافريقية والى الدول العربية . ونقترح أن تركز مراكز اعلام الأمم المتحدة على توجيه الاهتمام الى هذه المشاكل ليس في أوروبا الغربية فحسب ولكن أيضا في امريكا الشمالية وأمريكا الوسطى حيث يحظى الكفاح ضد نظام الفصل العنصري ـ بين أمور أخرى ـ بتعاطف كبير بين بعض فئات السكان المتمسكة بأصلها ، وبين الرجال ذوي الوعي الأوفياء لتقاليدهم .

٨٧ ـ ان شعب وحكومة فييت نام اذ يشعران بتعاطف عميق مع الشعوب المناضلة من أجل القضية المقدسة للاستقلال والحرية يؤيدان بشدة الكفاح العادل للشعوب المستعمرة من أجل التحرير الوطني . وبهذه الروح ، يشترك وفدي في تقديم مشروعي القرارين A/36/L.20 و A/36/L.21 ، ويحدونا الأمل الخالص في أن تعتمدهما الأغلبية الساحقة للجمعية . ولسوف نستمر في التعاون مع اللجنة الخاصة للمساهمة في هذا الواجب النبيل .

٨٨ ـ **السيد داشتسيرن** (منغوليا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : احتفلت الجمعية العامة في السنة الماضية بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، باعتبار ذلك أحد المنجزات الكبيرة للأمم المتحدة ، واعتمدت خطة العمل لتنفيذها بالكامل [**القرار ١١٨/٣٥ ، المرفق**] .

٨٩ ـ ومنذ اعتماد الاعلان وخلال نحو عشرين عاما فان أكثر من خمسين بلدا واقليما قد حقق الاستقلال ومارس تقرير المصير . واليوم يمكننا القول بكل تأكيد بان النظام الاستعماري العالمي في شكله التقليدي القائم على الاستغلال والقهر قد انتهى بغير رجعة . وخلال هذه الدورة ، شهدنا جميعا حدثا مبشرا بالخير في تاريخ شعوب فانواتو ، وبليز ، وانتيغوا وبربودا ، تلك الأقاليم التي استقلت سياسيا وأصبحت أعضاء كاملة العضوية في الأمم المتحدة بعد سنين من الكفاح .

٩٠ ـ وتبين هذه المنجزات جميعا الاهمية التاريخية للاعلان الذي اعتمد بناء على مبادرة الاتحاد السوفياتي ، والذي مثل مرحلة هامة في كفاح الأمم من أجل التحرر الوطني ضد السيطرة الامبريالية والاستعمارية والاستعمارية الجديدة .

٩١ ـ وبينما نستعرض بارتياح المنجزات التي تحققت في مجال تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لا يسعنا الا ان نلحظ أن عملية تصفية الاستعمار لم تنته بعد الآن ، وأن ملايين من البشر لا تزال محرومة من حقوقها المشروعة في الحرية والاستقلال .

٩٢ ـ ان بقايا الاستعمار لا تزال موجودة في جنوب افريقيا ، وفي الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والمساة بالأقاليم الصغيرة . ان السكان الأصليين لهذه الاقاليم والمناطق محرومون من حقوق الانسان الأساسية ، ويخضعون لجميع أشكال الاستغلال والقهر والاذلال . ان استمرار وجود الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري يعطل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب ، ويشكل خطرا كبيرا على الأمن والسلم الدوليين .

٩٣ ـ ومما يثير القلق أن الاقاليم الباقية تحت السيطرة الاستعمارية والعنصرية تستخدم بصورة متزايدة لأغراض عسكرية ، وكنقطة لارتكاب أعمال عدوانية ضد الدول المجاورة ، أو كمواقع لاقامة القواعد العسكرية . وينطبق ذلك على الاحتلال غير المشروع لناميبيا من قبل النظام العنصري لبريتوريا ، وعلى ضم ميكرونيزيا وتوسيع المنشآت العسكرية في دييغو غارسيا وغوام وبرمودا وأقاليم أخرى صغيرة من قبل الولايات المتحدة . والى جانب ذلك ، فان هذه الاقاليم تعتبر مصدرا لليد العاملة الرخيصة وتحقق فيها الشركات عبر الوطنية التابعة للدول الامبريالية مكاسب ضخمة . ان المصالح الاستراتيجية والاقتصادية لهذه الدول الامبريالية هي التي تعطل ممارسة هذه الشعوب لحقها غير القابل للتصرف في الاستقلال والحرية وفقا لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وتلجأ القوى الامبريالية والعنصرية الى القوة والى جميع الألاعيب للابقاء على سيطرتها على هذه الاقاليم . وتبين المناقشات بشأن مسألة ناميبيا مدى خطر مثل هذه السياسة ليس بالنسبة الى قضية الاستقلال الوطني فحسب ، ولكن بالنسبة الى السلم والأمن الدوليين أيضا .

٩٤ ـ وفي محاولة لمنع الشعوب من ممارسة حقوقها المشروعة فان الدوائر الامبريالية قد شنت مؤخرا حملة ضد حركات التحرر الوطني . ولاضعاف الثقة في حركات التحرر الوطني فانها تقرن الكفاح العادل للشعوب من أجل التحرر الوطني والاجتماعي بأعمال الارهاب . ان هذه المحاولات يجب رفضها بشكل قاطع لأنها تتعارض مع روح الاعلان والقرارات الاخرى ذات الصلة التي

Digitized by UNOG Library

اتخذتها الجمعية العامة ، والتي أكدت مرارا وتكرارا على الحق غير القابل للتصرف للشعوب في تقرير المصير والاستقلال ، وعلى شرعية كفاحها تحقيقا لهذا الغرض بكافة الوسائل المتاحة لها .

٩٥ ـ وعلى الرغم من مؤامرات قوى الامبريالية والاستعمار القديم والجديد فان حركات التحرر الوطني تزداد قوة ، ومع مرور الوقت ، فان عددا اكبر من الدول أصبح يسير في طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . واليوم أصبح من الواضح أكثر من أي وقت مضى ، أن الاستقلال الحقيقي لا يمكن ان يتم دون اجراء تغييرات اقتصادية واجتماعية عميقة ، ودون اقران الكفاح من أجل التحرر الوطني بالكفاح من أجل التقدم الاجتماعي .

٩٦ ـ ان مهمة التغلب على التخلف الاقتصادي والاجتماعي الموروث من الاستعمار ترتبط ارتباطا وثيقا بالكفاح من أجل تعزيز الأمن والسلم الدوليين ، وبوقف سباق التسلح والقضاء على التهديد العسكري .

٩٧ ـ اننا نشعر بالارتياح اذ نلاحظ أن الدول المستقلة حديثا قد أصبحت عاملا هاما في العلاقات الدولية ، وانها تلعب دورا فعّالا في الكفاح من أجل القضاء على مواطن التوتر ، وتعزيز السلم والتفاهم والتعاون المتبادل فيما بين الدول .

٩٨ ـ لقد أيدت جمهورية منغوليا الشعبية دائما وستستمر في تأييد الكفاح العادل للشعوب من أجل التحرر الوطني والاجتماعي . ولن ندخر جهدا لتسهيل الجهود الرامية الى ازالة العقبات التي تحول دون التنفيذ الكامل للاعلان ، وتصفية الاستعمار في جميع صوره وأشكاله .

٩٩ ـ وفي رأينا ، أن كافة الشعوب المقهورة ، بغض النظر عن وضعها الجغرافي أو حجم أراضيها ومستوى تقدمها الاقتصادي ، لها كامل الحق في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني .

١٠٠ ـ ومن الضروري أن نضع حدا للاحتلال غير المشروع وضم واستخدام الأقاليم غيرالمتمتعة بالحكم الذاتي في أغراض عسكرية ، لتوفير الشروط اللازمة لتمتع الشعوب بحقها في تقرير المصير والحرية . ان وفد بلادي يطالب باعتماد تدابير قسرية بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ضد جنوب افريقيا ، المعقل الرئيسي للاستعمار والعنصرية والعدوان ، والأداة لسياسات الاستعمار الجديد .

١٠١ ـ ان الجمعية العامة يجب عليها مرة أخرى أن تدين بشدة سياسات بعض الدول الكبرى التي تساعد نظام جنوب افريقيا العنصري في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية متجاهلة مقررات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وتحول دون اعتماد تدابير فعّالة تيسر حصول الشعوب المقهورة على استقلالها .

١٠٢ ـ اننا نشارك تماما الرأي القائل بأن كل أمة تناضل للتخلص من نير الاستعمار يجب أن تحظى بمزيد من التأييد والمساعدة من جانب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والدول الأعضاء .

١٠٣ ـ ان منغولية ، وبقية القوى التقدمية في العالم ، سوف تستمر في تعزيز تعاونها مع حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، للقضاء على جميع اشكال وصور الاستعمار ، وللتنفيذ السريع والكامل لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

١٠٤ ـ وفي الختام ، فان وفد منغوليا يعرب عن تقديره للعمل الذي تقوم به اللجنة الخاصة ويؤيد توصياتها بما في ذلك تلك المتعلقة ببورتوريكو .

١٠٥ ـ اننا نؤيد الرأي الذي يدعو اللجنة الخاصة الى بحث الطرق والوسائل الكفيلة بالتنفيذ الكامل والسريع لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) بالنسبة لجميع الأقاليم التي لم تحقق استقلالها بعد ، والتقدم بصفة خاصة بمقترحات محددة للقضاء على بقية آثار الاستعمار ، وتقديم تقرير الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين .

١٠٦ ـ ونحن على ثقة من أن التنفيذ الكامل للاعلان سوف يؤدي الى القضاء النهائي على جميع صور وأشكال الاستعمار ، والى استكمال عملية تصفية الاستعمار الجارية حاليا والتي ، في رأينا ، لا رجعة فيها .

١٠٧ ـ **السيد هتشنز** (استراليا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان بحث قضايا تصفية الاستعمار هذا العام قد اتسم بمنجزات هامة وبمواجهة خطيرة ومؤسفة . فمن ناحية شهدنا حصول بليز وانتيغوا وبربودا على الاستقلال ، وقبول هاتين الدولتين الجديدتين وفانواتو في عضوية الأمم المتحدة .

١٠٨ ـ اننا نرحب بحرارة بهذه التطورات ، وهي مظاهر للخطوات المتلاحقة التي وصلت بها شعوب تلك المناطق الى مرحلة تجعلها واثقة من اتخاذ قرار هام وحاسم يتعلق بوضعها السياسي . وبعد ان حققت هذه الدول استقلالها قدمت فورا طلبا لانضمامها لعضوية الأمم المتحدة . وبعكس هذا التزام حكوماتها بالقيام بدور نشط في المجتمع الدولي بقدر الامكان . وعلاوة على ذلك ، فإن اختيارها بأدىء الأمر ان تفعل ذلك عن طريق الأمم المتحدة ، يعد دليلا على ثقتها في المنظمة وتأييدها لها .

١٠٩ ـ ومع ذلك ، كما سبق أن أشرت ، كانت هناك مواجهات خطيرة غير سارة . ولا أشير هنا الى المناقشة المتعلقة ببنود جدول الأعمال المحالة الى اللجنة الرابعة ، فمن غير الطبيعي ألا نتوقع حدوث عملية أخذ وعطاء حادة نظرا الى درجة التزام الدول الأعضاء بمسائل تصفية الاستعمار .

١١٠ ـ ان ما أشير اليه هو أن عددا من مشروعات القرارات التي عرضت على اللجنة الرابعة وعلى الجمعية تركز على احراز مكاسب وشن الهجوم على بعض البلدان بطريقة انتقائية أكثر من التركيز على صياغة اقتراحات تمكننا من احراز تقدم في عملنا . اننا لا ننكر أن عدد البنود المعروضة على اللجنة الرابعة قد اصبح صغيرا عبر السنوات الماضية . وهذا دليل واضح على المنجزات الجوهرية التي قامت بها اللجنة وجهازها الداخلي ـ اللجنة الخاصة ـ ولكن هذا لا يعني ألا نعالج القضايا التي لا تزال تستحوذ على اهتمامنا بطريقة موضوعية وعادلة .

١١١ ـ وللأسف ، فان الأمر لم يكن على هذا النحو . وفيما يتعلق بالمناطق الصغيرة التي لا تتمتع بالحكم الذاتي ، شاهدت اللجنة الرابعة العملية التي قدمت فيها وفود تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وكوبا وسوريا ، من جانب واحد ، مشاريع قرارات حول غوام والاقاليم البريطانية ، وبذلك تجاوزت الأسلوب العادي الذي يقضي باجراء مشاورات كاملة مع جميع الاطراف المعنية قبل التقدم بمشاريع النصوص . لقد أثار هذا الاجراء انقساما بالنسبة للاجراءات العادية التي تتم فيها الموافقة على النصوص الخاصة بالأقاليم الصغيرة دون التصويت عليها .

١١٢ ـ وكان من الممكن أن نفهم عنصر المواجهة هذا ، اذا

Digitized by UNOG Library

كانت الدول القائمة بالادارة والمسؤولية عن هذه الاقاليم لم تؤد مهامها . ولكن الأمر لم يكن كذلك . فان الدول القائمة بالادارة ، بالتشاور التام مع حكومات تلك الاقاليم ، قامت بعملها بما يتمشى مع الميثاق . وعلاوة على ذلك ، فانها تعاونت بالكامل مع أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة في تقديم المعلومات بشأن الأقاليم التي تديرها . وكانت مستعدة على الدوام للرد على أسئلة محددة ، ولاستقبال بعثات من الأمم المتحدة على أساس دوري .

١١٣ ـ ان ما نحث عليه هو أنه ينبغي على جميع الأطراف المعنية أن تحترم حقيقة ان الدول القائمة بالادارة ، قد قدمت تعاونها بشكل كامل . ودون هذا التعاون فان عمل اللجنة الخاصة يكون قاصرا .

١١٤ ـ والأكثر خطورة من هذا هو محاولة ابراز مسائل اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية وبورتوريكو . وفي حالة الاقليم المشمول بالوصاية شهدنا محاولات لعرض مشروع نص أمام اللجنة الرابعة . ولم يكن هذا بلا سابقة ، ولكن أحد الذين اتخذوا هذه المبادرة كان عضوا في مجلس الوصاية ، وهو الجهاز المكلف من قبل مجلس الأمن بمعالجة مسألة الاقليم المشمول بالوصاية .

١١٥ ـ وفي حالة بورتوريكو فان استراليا ذكرت في اللجنة الخاصة منذ عدة سنوات ، أن هذه الحالة ليست من مسائل تصفية الاستعمار ، وذلك لأن الجمعية العامة كانت قد اتخذت مقررا في عام ١٩٥٣ يقضي بأن شعب بورتوريكو قد مارس فعلا حقه في تقرير المصير [القرار ٧٤٨ (د ـ ٨)] . ولهذا السبب ، فاننا لا نعتبر أن من حق أي وفد أن يصر على عرض مسألة بورتوريكو أمام الجمعية العامة . ونحن نعارض بشدة أي اجراء يرمي الى هذا الهدف .

١١٦ ـ اسمحوا لي أن أنتقل بايجاز الى عدد من القضايا المثيرة للنزاع . ان القرار الخاص بأنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعرقل تنفيذ الإعلان تم تشويهه عبر السنوات الماضية ، وقد اصبح غير متوازن . ولا يختلف الأمر هذا العام أيضا . لقد أشار القرار بطريقة انتقائية بحتة الى بلدان معنية . وعلاوة على ذلك ، فان الاتجاه العام لهذا النص يدين جميع الانشطة الاقتصادية الأجنبية في الأقاليم التابعة باعتبارها تشكل حاجزا أمام تصفية الاستعمار ، وبذلك فانه يتعارض مع القرارات الأخرى الخاصة بالأقاليم الصغيرة التابعة ، وهذه القرارات التي تدعو البلدان ، بما فيها الدول القائمة بالادارة ، الى تقديم كل مساعدة اقتصادية لبرامج التنمية .

١١٧ ـ ومن المنصف أن نقول ان استراليا كانت ، لعدة سنوات ، عضوا نشطا ومؤيدا في اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة . وكون قضية جزر كوكوس (كيلينغ) ، وهو اقليم نقوم بادارته ، قد عولجت بطريقة صريحة وتعاونية يعد اكبر دليل على أن قضايا تصفية الاستعمار يمكن أن تناقش بطريقة موضوعية وبناءة .

١١٨ ـ اننا نستطيع أن نقول بثقة أن روح التعاون والوفاق سادت أعمال اللجنة الخاصة . ونحن اذ نأخذ ذلك في الاعتبار ، فاننا نحث على أن تطرح جانبا الانقسامات التي شهدناها هذا العام ، وأن نعود الى ذلك المسلك البنّاء الذي كان يهدف دائما الى توفير الرخاء لشعوب الأقاليم التابعة ، وتمكين هذه الشعوب من ممارسة حقها في تقرير المصير بالكامل وفي حرية .

١١٩ ـ **السيد سوجا** (تشيكوسلوفاكيا) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : في العام الماضي ، وفي اجتماع رسمي خلال الدولة الخامسة والثلاثين ، احتفلنا بالذكرى العشرين لاعتماد الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذي اعتمد بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي . لقد فتح هذا الاعلان آفاقا جديدة أمام الشعوب المستعمرة وحركات التحرر الوطني . ومنذ ذلك الحين ، كان التوصل الى حلول عادلة للمشكلات الموروثة عن الاستعمار من أهم مهام وأهداف الأمم المتحدة .

١٢٠ ـ لقد أوضحت التطورات التي حدثت خلال عشرين عاما منذ اعتماد الاعلان ، ان الاعلان ، والمنظمة ، بشكل عام ، قد لعبا دورا هاما في هذا الميدان . وكان لدينا من الأسباب ما جعلنا نعلن ذلك في الاجتماع الرسمي الذي عقد بهذه المناسبة في العام الماضي . ان الاحتفال بالتقدم الكبير والانجازات التي تم تحقيقها في عملية تصفية الاستعمار لم يكن ، بالطبع ، تعبيرا عن مجرد الارتياح ، لأن الأهداف النهائية لم تتحقق بعد . لذلك فقد اعتمد في العام الماضي خطة العمل من أجل التنفيذ التام للاعلان ، الذي تم التعبير فيه بوضوح عن العمل الذي يجب أن تقوم به الأمم المتحدة للقضاء على آخر بقايا النظام الاستعماري .

١٢١ ـ لقد استجابت حكومة تشيكوسلوفاكيا لنداء الأمين العام ، الذي وجهه الى جميع الدول الأعضاء في هذا الصدد . وقد أرسلنا في ١٩ آب/أغسطس من هذا العام ، ملاحظاتنا حول التدابير التي اعتمدت بالفعل ، أو التي ننوي اعتمادها من أجل تنفيذ خطة العمل . لقد جاء في الرد التشيكوسلوفاكي ، ضمن أمور أخرى ، ما يلي :

« ان تشيكوسلوفاكيا ، التي كانت قد شاركت في تقديم خطة العمل ، لا تكتفي بالموافقة التامة من جانبها على جميع أحكام تلك الخطة وبتأييد هذه الأحكام والدعوة الى مراعاتها مراعاة دقيقة ، وانما تعكف أيضا بنشاط على تنفيذ تلك الخطة .

« وتقوم تشيكوسلوفاكيا باتخاذ خطوات حاسمة لاعتماد تدابير فعالة من أجل التنفيذ التام للاعلان ، وهي تقدم الدعم لشعوب جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في كفاحها من أجل تحقيق الحكم الذاتي . وهي تبذل جهودا كبيرة لتأمين تنفيذ كافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بمشاكل انهاء الاستعمار ، وتدين ما تمارسه الشركات عبر الوطنية المنتمية للبلدان الامبريالية الرئيسية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من أنشطة تشكل عقبة خطيرة أمام إعمال حق شعوب هذه الأقاليم في تقرير المصير وتشكل انتهاكا لمبدأ سيادة الدول على الموارد الطبيعية الموجودة في اراضيها . وكمسألة ذات أولوية ، فان تشيكوسلوفاكيا تتوخى في سياستها الخارجية دعم الجهود الرامية الى وقف سباق التسلح ونزع السلاح . وهي تؤيد ، في هذا الاطار ، ازالة جميع القواعد العسكرية والعتاد العسكري من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بلا قيد أو شرط ، وتعارض أية أنشطة عسكرية تضطلع بها الدول القائمة بالادارة في الأقاليم المستعمرة ، بما في ذلك أنشطة المرتزقة . على ان تشيكوسلوفاكيا ترى ، من جهة أخرى ، ان الصراعات المسلحة التي تقاتل فيها حركات التحرير الوطني التابعة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، من أجل استقلال اقاليمها ، انما هي صراعات داخلة في اطار القانون العسكري الدولي »[٣] .

١٢٢ ـ وفي هذا العام ، ظهر عدد من الدول حديثي الاستقلال على خريطة العالم السياسية ، ومنها فانواتو ، وبليز ، وانتيغوا وبربودا ، واحتلت هذه الدول مكانها المشروع كأعضاء كاملي

Digitized by UNOG Library

العضوية في المجتمع الدولي وفي المنظمة . ان منجزات المنظمة في مجال تصفية الاستعمار كان يمكن أن تكون أعظم وأفضل لو أن جهود الأمم المتحدة لم تواجه المناورات السرية والمكشوفة لقوى الامبريالية والاستعمار الجديد ، التي تبذل قصارى جهدها دعما للوضع الراهن وتعزيزا له على نحو يتعارض مع الاعلان . وبصرف النظر عن محاولات تلك القوى ، ورغم انها تعمل منفردة أو مجتمعة على نطاق واسع ، وسواء أطلقت على أعمالها اسم مبادرات ، أو زعمت أنها تقوم بدور الوسيط ، أو بأي دور آخر ، فان الهدف الحقيقي ، ولا يخفى هذا على أحد ، هو هدف أناني يرمي الى منع الشعوب المستعمرة والتابعة من الحصول على حقها غير القابل للتصرف ، والحفاظ على سيطرتها عليها .

١٢٣ ـ ان معقل الاستعمار والقمع العنصري لا يزال قائما في الجنوب الافريقي وخاصة في جمهورية جنوب افريقيا التي تبذل حكومتها قصارى جهدها للابقاء على سيطرتها على اقليم ناميبيا ، الذي تحتله على نحو غير مشروع ، وتحافظ أيضا على نظام الفصل العنصري اللاإنساني الذي تمارسه بالنسبة للسكان الأصليين المقهورين في جنوب افريقيا . ورغم أن حكومة بريتوريا ، عن طريق الدعم النشط من جانب الاحتكارات الغربية وعدد من الحكومات الغربية ، لا تزال ـ كما كان الحال في الماضي ـ تعوق التوصل الى تسوية عادلة لمسألة ناميبيا ، فان جهودها مآلها الفشل لا محالة .

١٢٤ ـ لقد أعلنت تشيكوسلوفاكيا موقفها مرارا ، وقد فعلت ذلك مؤخرا في المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا الذي عقد في باريس في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ أيار/مايو ١٩٨١ وفي الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة المخصصة لناميبيا [الجلسة ٧] ، وايضا خلال المناقشات أثناء الدورة الحالية [الجلسة ٦٧] حول مسألة ناميبيا . ان العمل الهام حاليا ، هو التنفيذ الكامل للحقوق غير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا في الاستقلال وتقرير المصير . وتحقيقا لهذه الغاية ، فمن الضروري أن تسحب جنوب افريقيا جميع وحداتها العسكرية ، ووحدات البوليس ، وأجهزة الادارة من ناميبيا ، وان تنقل كل السلطة الى شعب ناميبيا الذي تمثله منظمة سوابو باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب . كذلك يجب الحفاظ على وحدة الاقليم . اننا نؤيد تأييدا تاما النضال المتزايد ضد الفصل العنصري ، كما نؤيد تأييدا كاملا المطالب الخاصة بفرض عقوبات شاملة وملزمة ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق بما يجبر هذا النظام على احترام ارادة المجتمع الدولي .

١٢٥ ـ وفي الوقت الراهن حيث يتركز اهتمام المجتمع الدولي على مسألة ناميبيا ، لا يمكننا الا أن نشير الى مصير الأقاليم الأخرى وخاصة الصغيرة منها . ان سباق التسلح وهستيريا الحرب التي يجرى تكثيفها عن طريق الصناعات الحربية في الدول الغربية وخاصة في الولايات المتحدة ، تنعكس على ممارسات الدول الاستعمارية والدول القائمة بالادارة . وهذا يأخذ ، بصفة خاصة ، شكل انشاء والحفاظ على قواعد ومنشآت عسكرية في ما يسمى بالأقاليم الصغيرة ، فضلا عن الرغبة الواضحة في توسيع نطاق هذه القواعد . وفي هذا الصدد يجب أن نهتم ، بصفة خاصة ، بالموقف في جزر المحيط الهادىء . ان الموقف الراهن لا يمكن أن يوصف الا بأنه عملية ضم كامل لميكرونيزيا من جانب الولايات المتحدة ، التي تحاول أن تحول ميكرونيزيا بأكملها الى قاعدة عسكرية واسعة . ان وجود الأنشطة والقواعد العسكرية في غوام وبورتوريكو وديبغوفارسيا وبرمودا وجزر تركس وكايكوس ، وفي الأقاليم الأخرى ، يشكل أخطر العقبات أمام تنفيذ الاعلان .

١٢٦ ـ ان وفد تشيكوسلوفاكيا يعتبر أنه من الضروري تماما أن تقدم جميع القوى التقدمية مساعدات وتأييدا عاما وشاملا لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا ، وأيضا لشعوب ما تسمى بالأقاليم الصغيرة التي تناضل من أجل استقلالها وحريتها ، وذلك حتى نضمن أن الفصل العنصري ، تلك الظاهرة الاجرامية لهذا الربع الأخير من القرن العشرين ، بالاضافة الى بقايا الاستعمار ، سوف تصبح في النهاية من الأمور التي انتهت وأصبحت جزءا من الماضي .

١٢٧ ـ ان تشيكوسلوفاكيا تقدر كثيرا عمل الأمم المتحدة وأجهزتها ، وخاصة اللجنة الخاصة التي أدار عملها بجدارة وكفاءة رئيسها السيد فرانك عبد الله من ترينيداد وتوباغو . وبفضل تلك الجهود فيما يتعلق بعملية تصفية الاستعمار تم التوصل الى بعض النتائج المحددة والمؤكدة . لقد قمنا بجهود نشطة وأسهمنا بايجابية في عمل اللجنة الخاصة . ونحن ننظر نظرة متفائلة الى المهام التي مازالت تواجهنا . اننا لمقتنعون بأن النضال العادل للشعوب المستعمرة ، ورغم كل العقبات ، سوف يسود وينتصر في النهاية .

١٢٨ ـ **السيد سوموجي** (هنغاريا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان اعلان منح الاستقلال للبلدا والشعوب المستعمرة الذي اعتمدته الجمعية العامة في ١٩٦٠ ، أثبت أنه اعلان له أهمية تاريخية كبرى . لقد اعتمد هذا الاعلان بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي ، وقد استند على أساس فهم عميق للعمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلدان المستعمرة ، فضلا عن مشاعر وتطلعات الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية . لقد ظل الاستعمار لقرون عديدة أقسى أشكال استغلال الانسان لأخية الانسان وأكثرها وحشية . ان القوى الاستعمارية قد ازدادت ثراء ، وسكان الأقاليم التي أخضعتها ظلوا يعانون من الفقر . لقد ظلت الدول المستعمرة تنهب الموارد الطبيعية والبشرية للأقاليم المستعمرة بلا رحمة أو هوادة . لقد كانت هذه فترة في تاريخ الانسان وقع فيها الضعيف ضحية عزلاء للقوى ، وكانت عصرا لدبلوماسية الأساطيل الحربية في العلاقات الدولية ، وكانت القوة العسكرية هي الحجة النهائية في الصراعات بين الأمم المتحدة ، ان البلدان والشعوب المستعمرة كانت دائما في موقف الضعيف والأعزل في مواجهة السيطرة الامبريالية .

١٢٩ ـ وباعتماد القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، قررت الأمم المتحدة أن تصفي بشكل نهائي مثل هذا الظلم ، بمساعدة المجتمع التقدمي العالمي . ومنذ اعتماد هذا القرار التاريخي تغيرت الخريطة السياسية للعالم تغيرا كبيرا ببروز دول جديدة مستقلة ذات سيادة ، تحل محل الأقاليم المستعمرة السابقة ، بآمال جديدة وتصميم قوى على القضاء على الفقر والمهانة لشعوب هذه الأقاليم . وفيما يتعلق بهذه العملية فقد لعبت الأمم المتحدة دورا هاما ، معززة التطلعات العادلة للشعوب والبلدان المستعمرة من خلال كل السبل المتاحة ، وعن طريق الدعم الأدبي والسياسي والمادي . ونحن الآن نشعر بغبطة بالغة اذ نرى بيننا في الأمم المتحدة ممثلي الأقاليم المستعمرة السابقة ، وقد تحولت الى دول مستقلة ذات سيادة ، تسهم اسهاما كبيرا في جهودنا المشتركة من أجل السلم والأمن الدوليين .

١٣٠ ـ وبينما نعرب عن ارتياحنا العميق للانجازات التي تمت في مجال تصفية الاستعمار ، فإنه لا مناص من أن نعلن أن هذه العملية لم تستكمل بعد . فبالاضافة الى طموحات الاستعمار الجديدة التي

Digitized by UNOG Library

تواجهها الدول الحديثة الاستقلال ، لا تزال هناك أقاليم تخضع للسيطرة الاستعمارية الأجنبية . ان بقايا الماضي الاستعماري لم تختف تماما من على وجه الأرض . وقد بذلت الأمم المتحدة جهودا كبيرة للقضاء على هذه المخلفات ، ولكن هناك عوامل خارجية تشكل عقبة خطيرة امام تنفيذ قراراتها الخاصة بتصفية الاستعمار .

١٣١ ـ وخلال المناقشات في اللجنة الرابعة ، أشار ممثلو عدد من الدول مرارا وتكرارا الى أن المصالح الاقتصادية الاجنبية تمثل عقبة كبرى أمام تصفية الاستعمار . والسبب في ذلك بسيط للغاية . ان مصالح المؤسسات الأجنبية تتعارض مع مصالح الشعوب في الأقاليم الخاضعة للسيطرة الأجنبية . فالمؤسسات الأجنبية تهتم بالحصول على أكبر ربح ممكن عن طريق نهب الموارد الطبيعية والبشرية للاقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي . تماما مثلما كان الهدف الرئيسي للدول الامبريالية أن تحصل على ربح باستعمار قارات بأكملها خلال القرون الماضية . ان شعوب الأقاليم المستعمرة تريد استغلال مواردها لصالحها الخاص لتحسين الأحوال المعيشية للسكان ، بالقضاء على الفقر والأمية والتخلف الاقتصادي .

١٣٢ ـ وكما توضح التجربة التاريخية ، فان مصالح القوى الاستعمارية في الحصول على أرباح ، وتطلعات الشعوب الخاضعة للقمع الاستعماري في الاستقلال والرخاء الاقتصادي ، لا يمكن التوفيق بينها . ومن ثم ، فان نهب الموارد الطبيعية والبشرية للأقاليم المستعمرة لابد وأن يوقف . وخلال مداولات اللجنة الرابعة لوحظ أن دور القواعد العسكرية الأجنبية والمنشآت الأخرى يمثل عقبة كبرى أمام عملية تصفية الاستعمار . ان هذه القواعد العسكرية هي من بقايا دبلوماسية الأساطيل الحربية ، وتذكرنا بخطورة امكانية أن تستخدم مرة أخرى لتحطيم آمال الشعوب في الاستقلال . وعلاوة على ذلك ، فان القواعد العسكرية للدول الامبريالية في الاقاليم المستعمرة تزيد من حدة التوتر في المنطقة التي توجد فيها . ووفقا لمشروع القرار المعروض امام اللجنة الرابعة [A/C.4/36/L.4 و Corr.1] ، يدين وفد هنغاريا كل الأنشطة العسكرية في الأقاليم المستعمرة التي تضر بحق هذه الشعوب في تقرير المصير والاستقلال . وندين كذلك كل المصالح الاقتصادية الأجنبية التي تشكل عقبة على طريق تصفية الاستعمار .

١٣٣ ـ ان مسألة ناميبيا لابد أن يجرى بحثها بجدية تامة في المناقشة الخاصة بهذا البند الملح . ان استقلال ناميبيا كان يجب أن يتم منذ أمد طويل ، ومع ذلك فان ناميبيا لا تزال خاضعة لاحتلال عسكري من جانب النظام العنصري لجنوب افريقيا رغم قرارات عديدة للأمم المتحدة . ان الجمعية العامة ناقشت مسألة ناميبيا منذ فترة قصيرة واعتمدت قرارات ذات صلة بهذا الموضوع . وان الرأي العام ، الذي تشارك فيه غالبية الدول الأعضاء ، هو أن ناميبيا يجب أن تحصل على استقلالها في المستقبل القريب . ان الاحتلال العسكري غير المشروع من جانب جنوب افريقيا لناميبيا يجب أن ينتهي ، وأن يعاد الى شعب ناميبيا حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . ان جنوب افريقيا قد تحدث قرارات الأمم المتحدة لفترة طويلة كنتيجة مباشرة للدعم الشامل الذي تحصل عليه من شركائها الغربيين . ان الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري وكل أنواع الدعم الأخرى التي تتلقاها جنوب افريقيا من الدول الامبريالية قد أسهمت كلها في تشدد جنوب افريقيا وعدوانيتها . وبالتالي ، فان الادانة القوية للتواطؤ بين بعض الدول الغربية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا أمر له ما يبرره تماما .

١٣٤ ـ اننا نؤمن ايمانا راسخا بأنه لا يجب أن يكون هناك مزيد من التأخير في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بمسألة ناميبيا . وأن أية مفاوضات حول التسوية لابد وأن تستند على قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كبرنامج يمثل الحد الأدنى . ومن حق شعب ناميبيا أن يحدد مستقبل بلاده . وليس من حق أحد أن يقول لهذا الشعب الذي عانى طويلا ما هي المبادىء التي يجب أن يتبعها عند وضع دستوره أو هيكل حكومته . وان أية محاولة لحرمان منظمة سوابو الممثل الشرعي لشعب ناميبيا من حقوقها ، لابد وأن تدان .

١٣٥ ـ لا تزال هناك أقاليم أخرى في العالم نجد فيها عقبات أمام عملية تصفية الاستعمار ، فضلا عن الافتقار الى اهتمام الأمم المتحدة الذي قد يؤدي الى مزيد من تردي الموقف . وانني أشير هنا الى الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي . وبموجب اتفاق الوصاية ، فان السلطات القائمة بالادارة من واجبها أن تعزز عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذه الأقاليم الصغيرة حتى يتحقق لها الاستقلال الكامل . وان قرارات الأمم المتحدة قد أكدت مرارا أن الحجم والموقع . الجغرافي وعدد السكان والموارد الطبيعية المحدودة لا يجب أن تؤخر تقرير مصير الأقاليم الخاضعة لمثل هذا النوع من الادارة . ومن الشروط المسبقة البالغة الأهمية بالنسبة لاستقلال هذه الأقاليم وجود اقتصاد متوازن نسبيا . ووفقا لتقرير اللجنة الخاصة ، فان الاختلالات الهيكلية في اقتصاد اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية لم تخف حدتها بشكل ملحوظ [**انظر A/36/23/Rev.1 الفصل السابع عشر ، الفقرة ١٣**] . ان السلطة المشرفة القائمة بالادارة لا تضمن الاستخدام السليم للموارد الطبيعية لجزر المحيط الهادي . ومما يشغلنا ويثير قلقنا أن الأراضي تخصص لمنشآت عسكرية . وان استغلال الارض لبناء قواعد عسكرية ليس أفضل طريق لاستغلال هذا المورد الطبيعي الهام ولا يخدم مصالح السكان الأصليين على الاطلاق . وعلى العكس من ذلك فان المنشآت العسكرية تصيب اقتصاد هذه الاقاليم بضرر بالغ ، وفي الوقت نفسه ، تسهم في زيادة حدة التوتر في هذه المنطقة من العالم . ولهذا يجب على الأمم المتحدة الا تغفل الأنشطة العسكرية للدول المستعمرة في الأقاليم الخاضعة لادارتها . وان وفدي يؤيد تمام التأييد اقتراح اللجنة الخاصة[٤] بأن ادارة شؤون الاعلام التابعة للأمانة العامة يجب أن تقوم بحملة مكثفة للاعلام لتبليغ الرأي العام العالمي بالحقائق المتعلقة بالأنشطة العسكرية في الأقاليم المستعمرة . وفي رأينا ان المنشآت العسكرية تخدم المصالح الاستراتيجية للقوى الاستعمارية وتضر بمصالح الشعب الأصلي .

١٣٦ ـ أخيرا ، أود أن أعرب عن الأمل المخلص لوفد جمهورية هنغاريا الشعبية بأن الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية سوف تحصل على استقلال في المستقبل القريب وسوف تحتل مكانها في الأمم المتحدة .

١٣٧ ـ **السيد شورفي** (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : ان البشرية الآن في مرحلة اختتام العملية التاريخية للقضاء على النظام الاستعماري للامبريالية . ويتمثل الدليل المقنع على هذا في المكاسب العديدة التي تحققت من تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

١٣٨ ـ ان الاعلان الذي احتفل في العام الماضي بالذكرى العشرين لاعتماده وكذلك المقررات التي اعتمدتها الأمم المتحدة بعد ذلك لتطوير هذا الاعلان قد ارتقت بمهمة تصفية الاستعمار الى

Digitized by UNOG Library

الوضع الذي يجعلنا من بين المهام الرئيسية على المسرح السياسي العالمي ، كما أعطت قوة دفع كبيرة لعملية انهيار الامبراطوريات الاستعمارية . وفي هذا الخصوص ، يرى وفد بلادي أن يتعين على جميع الدول الآن أن تولي اهتماما أساسيا لتنفيذ خطة العمل من أجل التنفيذ التام للاعلان .

١٣٩ ـ ومما يبعث على ارتياحنا ملاحظة أن السياسة المستمرة للاتحاد السوفياتي ولغيرة من بلدان المجموعة الاشتراكية التي تسعى لاقرار الانفراج الدولي وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة قد سهلت الى حد كبير بل وأسرعت بخطى تحرر الشعوب المقهورة . ولقد اتخذت الخريطة السياسية للعالم شكلا جديدا تماما . فاليوم ، باستثناء آخر معاقل الاستعمار في الجنوب الافريقي ، لا توجد سوى مناطق قليلة جدا مازالت في قبضة الاستعمار .

١٤٠ ـ ولكن ليست هذه هي علامة العصر . اذ انه يمكن أن نراها أيضا في الدور البارز للغاية الذي لعبته الدول التي حررت نفسها من التبعية الاستعمارية ، وانخرطت في طريق التنمية المستقلة وكذلك في اسهامها المتزايد في الكفاح من أجل اقرار السلم والأمن للشعوب . ان أصواتها تسمع بوضوح في الجهود التي تبذل لحل المشاكل الأساسية لعصرنا ونحن مقتنعون بذلك هنا في الأمم المتحدة .

١٤١ ـ ومع ذلك ، وكما قد يتوقع المرء ، فانه كلما ازدادت مكاسب الدول الفتية ذات السيادة ، كلما ازداد تمسك الاستعماريين السابقين وحلفائهم وأتباعهم بقوة بأية فرصة للمحافظة على امتيازاتهم والتمسك بها بل وتوسيع مجالات نفوذهم ـ ان أمكن ـ من أجل قهر ارادة الشعوب التابعة لهم ، ونهب ثرواتها الوطنية ، محاولين بذلك أن يفرضوا على المجتمع الدولي فهمهم للنظام العالمي ، ذلك الفهم الذي يبرر وسائلهم « الحديثة » في العنف والقسر بل والاستخدام المباشر للوسائل الاستعمارية الجديدة من نهب وتدمير اذا ما اقتضت الضرورة ذلك وإعطاء الحرية لقمع حركات التحرر الوطنية بمختلف الوسائل . ان سياسة أعتى القوى الامبريالية عدوانية ، وعلى رأسها بعض دوائر الولايات المتحدة ، انما تسعى جاهدة لتحقيق هذا الهدف ، وهي تلك القوى التي أعلنت مناطق مختلفة من العالم على انها مناطق مصالح حيوية بالنسبة لها وذلك في محاولاتها لمساواة حركات التحرر الوطنية بالارهاب الدولي .

١٤٢ ـ ومهما حاولت القوى الامبريالية والرجعية أن تعوق من تحركات الشعوب المقهورة نحو التقدم والرخاء وان تقيدها بأغلال الاستعمار الجديد ، وأن تنكر عليها حقها المشروع في الاستقلال والحرية ، فانها سوف تفشل حتما في عكس اتجاه العملية العالمية للتاريخ . ان مسيرة التاريخ لا تتوقف .

١٤٣ ـ ومع ذلك ، فان الكفاح لم ينته بعد ، فمعقل الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري لا يزال قائما في الجنوب الافريقي ، مما يشكل تهديدا مباشرا لشعوب القارة وللسلم والأمن في العالم بأسره .

١٤٤ ـ كما انها تنتهك انتهاكا صارخا ميثاق الأمم المتحدة ومطالب الغالبية الساحقة للدول بالقضاء على جميع أشكال العنصرية والاستعمار ، كما تم الاعراب عن ذلك في العديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ان نظام بريتوريا يقوم بتنفيذ سياسة اجرامية للفصل العنصري داخل جنوب افريقيا ، ويواصل احتلاله غير المشروع لناميبيا . وفي محاولاتهم لبث الرعب بين شعوب الدول المستقلة المجاورة وللابطاء بعملية تنميتها الحرة والمرحلية ، ولاجبارها على التخلي عن المساعدة التي تقدمها لحركات التحرر الوطنية في الجنوب الافريقي ، يرتكب العنصريون في جنوب افريقيا أعمال العدوان ضد أنغولا وموزامبيق وزمبابوي . وكان آخر دليل على هذا هو الغزو الشامل لانغولا بواسطة قوات جنوب افريقيا عن طريق ناميبيا ، ذلك الاعتداء الذي أدين ادانة عالمية .

١٤٥ ـ ان محاولات العنصريين في بريتوريا وحماتهم الغربيين لفرض حل استعماري جديد على المشكلة الناميبية وحلها خارج الأمم المتحدة قد سبب قلقا عميقا .

١٤٦ ـ ولم يخف على أحد السبب الذي دعا النظام العنصري لجنوب افريقيا الى أن يجرؤ على تحدي المجتمع الدولي وتخريب مقررات الأمم المتحدة الخاصة بناميبيا لسنوات عديدة . فهذا كله لا يرجع الى قوة نظام بريتوريا ذاته ، ولكنه يرجع الى سياسة القوى الامبريالية الرئيسية وأولها البلدان الأعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي واسرائيل وكذلك مختلف الاحتكارات الدولية التي ظلت تؤيد النظام العنصري وتقدم له المساعدة الاقتصادية والعسكرية المكثفة . وهي تنظر الى جنوب افريقيا على انها حليف طبيعي هام ، وهي تهتم اهتماما بالغا بالابقاء على النظام العنصري هناك . وبينما تدين بعض الدول الغربية وأولها الولايات المتحدة بنفاق نظام بريتوريا العنصري وتعلن تمسكها بمبادىء ومثل الاعلان ، فانها تعتمد على جمهورية جنوب افريقيا كقوة مناهضة لحركات التحرر الوطنية في القارة ، وكأداة للضغط تستخدم ضد الدول الافريقية المستقلة .

١٤٧ ـ ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يود أن يعلن انه في الموقف الراهن وفي حين نرى أن القوى العدوانية الامبريالية قد بدأت في تصعيد سباق التسلح وانها تحاول أن توسع شبكات قواعدها العسكرية في الأراضي الأجنبية وتعزز وتعمق تعاونها مع جنوب افريقيا في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والنووية وغيرها ، فان مثل هذه الأنشطة تترتب عليها آثار خطيرة للغاية على الأوضاع في الجنوب الافريقي ، وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وكنتيجة لهذا ، فان مسألة القضاء الكامل والنهائي على بقايا الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري في الجنوب الافريقي لا تزال دون حل .

١٤٨ ـ ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية لمقتنع تماما بأن اتخاذ تدابير فعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق أمر نحتاجه تماما لاجبار العنصريين في بريتوريا على تنفيذ مقررات الأمم المتحدة الخاصة بمنح الاستقلال لناميبيا ، واجبارهم على وضع حد لاعمالهم العدوانية ضد الدول المجاورة .

١٤٩ ـ ويجب تنفيذ الاعلان تنفيذا تاما دون أي حذف أو استبعاد وليس فقط بالنسبة للجنوب الافريقي وحده ، اذ أن عدد مما يسمى بالأقاليم الصغيرة لا يزال حتى اليوم تحت الحكم الاستعماري .

١٥٠ ـ وفي رأي جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية انه لا تجب الاشارة مطلقا الى صغر حجم الاقليم أو قلة تعداد سكانه ، أو المستوى المنخفض لتنميته الاقتصادية والاجتماعية ، اذ أن هذا كله لا يمكن أن يبرر تعطيل منحة الاستقلال . ولكن لسوء الحظ ، فان الدول القائمة بالادارة لا تسارع حقا في تنفيذ أحكام الاعلان بالنسبة لهذه الأقاليم ، بل على النقيض من ذلك ، فهي تبذل قصارى جهدها لعرقلة عملية تصفية الاستعمار في هذه الأقاليم ،

Digitized by UNOG Library

وتحاول ان تبقى عليها في قبضتها الى الأبد . ان القوى الامبريالية تستخدم هذه الأقاليم كقواعد عسكرية وكنقاط انطلاق استراتيجية .

١٥١ ـ اننا لنشعر بقلق خاص ـ مثلنا في ذلك مثل الرأي العام العالمي ـ ازاء سياسة تمزيق أوصال ميكرونيزيا التي تقوم بها الولايات المتحدة في انتهاك صارخ لالتزاماتها بمقتضى نظام الوصاية اذ أن الولايات المتحدة تفرض على جزر صغيرة ومنعزلة تشكل جزءا من ميكرونيزيا ، ووضع استعماري جديد هو « الاتحاد الحر » . وبهذه الطريقة تحاول الولايات المتحدة استمرار سيطرتها على مناطق واسعة من المحيط الهادي وتعزيز مواقفها الاستراتيجية والعسكرية في هذا الجزء من العالم .

١٥٢ ـ ان مثل هذا الضم بما يصحبه من أعمال عسكرية يتعارض تماما مع الميثاق واتفاق الوصاية وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ومقررات الأمم المتحدة الأخرى . ولا يمكن أن نعتبر أن هذه الأعمال لها ما يبررها أو أن لها قوة قانونية . اذ أنه بمقتضى الميثاق لا يمكن اجراء أية تغييرات في وضع ميكرونيزيا الا من خلال مقرر لمجلس الأمن .

١٥٣ ـ اننا اذ نعترف بالمسؤولية التاريخية ازاء مستقبل الشعوب ، فاننا نشعر بأنه من الضروري بذل كل جهد ممكن للتوصل الى القضاء التام على الاستعمار بعد الكفاح المطول الذي شارك فيه المجتمع الدولي . ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على استعداد لتأييد أية مقترحات يمكن أن تساعد في تحقيق هذا الهدف النبيل .

١٥٤ ـ **السيد شيرمان** (الولايات المتحدة الامريكية) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : اعتمدت اللجنة الخاصة في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨١ ، وبتصويت غير حاسم بالمرة ، مقررا بشأن بورتريكو [*A/36/23/Rev.1* **الفصل الأول ، الفقرة ٨٧**] يوصي الجمعية العامة ، ضمن أمور أخرى ، بأن تبحث مسألة بورتوريكو بوصفها بندا مستقلا في دورتها السابعة والثلاثين . ان ١١ دولة فقط من الدول الـ ٢٥ الأعضاء في هذه اللجنة هي التي أيدت هذه التوصية .

١٥٥ ـ ان بورتوريكو ترتبط مع الولايات المتحدة في علاقة كومنولث أو علاقة دولة حرة مرتبطة . وهذه العلاقة قد قامت منذ عام ١٩٥٢ عندما تم اعداد دستور الكومنولث من جانب اجتماع دستوري للمندوبين اللذين انتخبهم شعب بورتوريكو ، وأعقبه استفتاء شعبي اعتمد فيه الشعب هذا الدستور .

١٥٦ ـ وفي عام ١٩٥٣ اعترفت الجمعية العامة في القرار ٧٤٨ (د ـ ٨) بأنه « عند اختيار الوضع الدستوري والدولي ، فان كومنولث بورتوريكو قد مارس بفعالية حقه في تقرير المصير » وكذلك اعترفت الجمعية العامة بأنه في اطار الدستور والعلاقة مع الولايات المتحدة ، فان شعب بورتوريكو « قد أصبح لديه صفات السيادة السياسية التي تحدد وضع الحكم الذاتي الذي حصل عليه شعب بورتوريكو باعتباره كيانا سياسيا متمتعا بالحكم الذاتي » . وفي نفس القرار رأت الجمعية العامة أنه نتيجة للتطورات التي حصلت بالنسبة لوضع بورتوريكو « فان الاعلان المتعلق بالأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي والأحكام الواردة في الفصل الحادي عشر من الميثاق لم تعد تنطبق على كومنولث بورتوريكو » .

١٥٧ ـ ومنذ عام ١٩٥٣ كان موقف الولايات المتحدة دائما هو أن مستقبل بورتوريكو أمر يقرره شعب هذا الكومنولث . وأن أية تغييرات في هذا الوضع يجب أن تتم استجابة لرغبات شعب بورتوريكو التي يعبر عنها بكل حرية .

١٥٨ ـ ان شعب بورتوريكو من خلال عملياته السياسية وقياداته المنتخبة وقوانينه الداخلية لديه المؤسسات والوسائل اللازمة للتعبير عن رغباته السياسية . وفي الفترة الأخيرة فان الحاكم المنتخب السيد كارلوس روميرو بارسيلو قد اقترح أن تنشأ في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام لجنة لبحث المركز السياسي لبلاده .

١٥٩ ـ ان موقف الولايات المتحدة بشأن التوصية الواردة في مقر اللجنة الخاصة المؤرخ في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨١ هو أن هذه التوصية لا تتفق مع الحقائق ، وانها كانت نتيجة لحوافز سياسية وتمثل انتهاكا للفقرة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة ، وانها تمثل تدخلا في الشؤون الداخلية لكل من كومنولث بورتوريكو والولايات المتحدة .

١٦٠ ـ وبالتالي ، فان وفد بلادي يسعده أن يرى ان دعاة هذا الموقف لم يحاولوا ادخال مشروع قرار أو مقرر يتعلق بهذه التوصية المريبة التي أود أن أؤكد انها لم تحظ حتى بتأييد نصف أعضاء اللجنة الخاصة . ومع ذلك ، فان بيان المقرر يبدو أنه يتذرع بأن اعتماد مشروع القرار *A/36/L.20* يوضح أن الجمعية قد اعتمدت بشكل ما توصية اللجنة . ونحن نرفض هذه الحجة كلية على اعتبارها انه لا أساس لها ونعتقد أنه من الأهمية بمكان أن يوضح أعضاء الجمعية ان الجمعية لم تتخذ أي قرار أيا كان بشأن موضوع ادراج بند يتعلق ببورتوريكو في جدول أعمال الجمعية العامة للدورة المقبلة .

**رفعت الجلسة الساعة ١٣,٠٥**

## الملاحظات

( ١ ) *E/C.10/83* .

( ٢ ) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، الوثيقة *S/14749* .

( ٣ ) انظر : *A/AC.109/687* .

( ٤ ) انظر : *A/AC.109/674* .

Digitized by UNOG Library